جـــــــامعة قـــاصـدي مربـــــاح –ورقلـــــة-

كليـــــة العلـــــوم الانســـــانيـــة والاجتمـــاعيـــة

قســـم العلـــوم الاجتماعيـــــة

شعبـــة علـــــم النفـــــس

مذكـــــرة مكملـــة لنيل شهـــــادة ماستـــــر أكاديمـــــــي

الميـــــدان :علـــــوم اجتماعيـــــة

تخصـــــص: علـــــم النفس العيـــادي

اعـــــداد الطالبتـــان:

- سـارة بن طرية
- عفـــاف بن طرية

بعنوان:

مركز الضبط(داخلي /خارجي) وعلاقته بمعنى الحياة لدى عينة من طلبة الثانوية

دراسة ميدانية ببعض ثانويـات مدينة ورقلـة

*اللجنة المناقشة متكونة من السادة:

أ/د.محجر ياسين (أستاذ محاضر- جامعة قاصدي مرباح ورقلة)رئيسا

أ/د. محمد سليم خميس (أستاذ محاضر- جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرفا و مقررا

د.خالد بوعافية (أستاذ محاضر- جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مناقشا

الموســـم الجـامعـــي: 2020-2021

الاهداء

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلهما إلى والدينا العزيزين

إلى التي رآنا قلبها قبل عينيها ، وحضنتنا أحشائها قبل يديها نقولها بملئ فمنا، و يصبوا بها قلبنا ، ونعجز عن إيفاء حقّها بشكرنا لها:

"أمّنا الحنونة"

إلى قدوتنا في الحياة ، مكمن فخرنا وعزَّتنا ، إلى معينينا وسندنا في الوجود

"أبونا الغالي رحمه الله سائلين المولى ان يدخله فسيح جناته "

إلى زينة الحياة ، وشموع الدرب ، إخوتنا وأخواتنا الأعزاء

"فوزية ,نادية ,محمد الطاهر , شريفة , غاليتي اية عبيدي,اية , فاطمة الزهراء ، عمار"

إلى البراعم الصغيرة ، ورمز البراءة

ابرار , صهيب , اريج, "تقوى"

إلى مكمن العطف والحنان"

"كل عائلة بن طرية وعائلة دبة وعائلتي القني وبن عرابي

" إلى حبيباتي في الله : معلمتي العزيزة بلحمو سليمة, امة الله قني, ,وفاء فراجي,عائشة ,هاجر,سامية ,نعيمة,انصاف ,مريم اسماء ,فاطمة,عائشة

الى كل حبيباتي في اسرة مصلى الامام علي كرم الله وجهه و اسرة مصلى النساء

خالد بن الوليد ..إلى كل من سقط من قلمي سهوا أهدي هذا العمل المتواضع

شكر و عرفان

الحمد للهّ رب العالمين ،الحمد للهّ الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا اللهّ

الحمد للهّ و الشكر للهّ والصلاة والسلام على رسول اللهّ.

يطيب لنا أن أضع اللمسات الأخيرة لمذكرتنا هذه وأن نتقدم ببالغ الشكر و التقدير للأستاذ الدكتور الفاضل خميس سليم على ما بذله من تعب وجهد في اشرافه على هذا العمل وحرصه الدائم على توجيهنا وتقديم العون لنا كما لا انسى ان اقدم جزيل الشكر لأختي وصديقتي ليلى منال كديدي على مساعدتها الدائمة ,كما اتقدم بجزيل الشكر الى كل الاساتذة والمعلمين في كافة اطوار التعليم فهم النجوم التي نستضيء بها. واشكر كذلك كل من ساهم في هذا العمل من قريب او بعيد سائلة من المولى عز وجل ان يجازيهم عنا خير الجزاء وان ينفعنا بما علمنا ويعلمنا ما ينفعنا ويزيدنا علما انه ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله رب العالمين

***ملخص الدراسة باللغة العربية**

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة مركز الضبط وكذا علاقته بمعنى الحياة لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية وقد استخدمت الدراسة المنهج الإرتباطي العلائقي المنبثق من المنهج الوصفي لملائمته للدراسة الحالية ، حيث تكونت عينة الدراسة من 314 متمدرسا في بمرحلة التعليم الثانوي , ولجمع البيانات استخدمت الدراسة مقياس مركز الضبط وكذا مقياس معنى الحياة , وللمعالجة الإحصائية للبيانات تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**SPSS**) ،وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية : لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مركز الضبط ومعنى الحياة كما أوضحت نتائج الفرضية الثانية ان لدى افراد عينة الدراسة مستوى معتدل من معنى الحياة ,كما بينت نتائج الفرضية الثالثة ان جميع افراد عينة الدراسة يتمتعون بمركز ضبط داخلي ,هذا وقد اسفرت نتائج الفرضية الرابعة عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات افراد العينة على مقياس معنى الحياة لذوي الضبط الداخلي تعزى لمتغير الجنس,اما عن الفرضية الخامسة فقد تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات افراد العينة على مقياس معنى الحياة لذوي الضبط الداخلي تعزى لمتغير التخصص وذلك لصالح التخصص العلمي.ولقد تمت مناقشة وتفسير النتائج بالعودة إلى الدراسات السابقة ، وما كتب نظريا حول الموضوع والعودة للواقع المعاش وفي الأخير تبقى هذه النتائج محدودة بعينة الدراسة ومنهجها وأدواتها.

*ملخص الدراسة باللغة الاجنبية:

***Study summary:**

The current study aimed to identify the nature of the control center as well as its relationship to the meaning of life among adolescents studying in the secondary stage. The study used the relational approach emanating from the descriptive approach for its suitability to the current study. Where the study sample consisted of 314 secondary school students and to collect data the study used the control center scale as well as the meaning of life scale, and for the statistical treatment of the data, the Statistical Package for Social Sciences (**SPSS**) program was used, and the study showed the following results: There is no statistically significant relationship between the control center and the meaning of life, as the results of the second hypothesis showed that individuals have The study sample has a moderate level of meaning of life, as the results of the third hypothesis showed that all members of the study sample enjoy an internal control center. The results of the fourth hypothesis resulted in the absence of statistically significant differences between the scores of the sample members on the meaning of life scale for those with internal control due to the gender variable. For the fifth hypothesis, it was found that there are statistically significant differences between the scores of the sample members on the meaning of life scale for people with disabilities Internal ducks are attributed to the variable of specialization, in favor of the scientific specialization.

The results were discussed and interpreted by referring to previous studies, and what was written theoretically on the subject and returning to the lived reality. In the end, these results remain limited to the study's sample, method and tools.

المحتويات

الشكر والعرفان ..... ب

*ملخص الدراسة باللغة العربية ..... ج

*ملخص الدراسة باللغة الاجنبية ..... د

المحتويات ..... ه

مقدمة 1

الباب الأول

الدراسة النظرية

الفصل الأول : تقديم الدراسة

1.الاشكالية 3

2. تساؤلات الدراسة 6

3. فرضيات الدراسة... 6

4. أهمية الدارسة 7

5. أهداف الدراسة.... 8

.6 المفاهيم الأساسية للدراسة 8

7. حدود الدراسة... 9

.8 الدراسات السابقة..... 9

خلاصة الفصل 16

الفصل الثاني

المبحث الاول:مركز الضبط

.1 نظرة تاريخية حول مفهوم مركز الضبط 18

.2 مفهوم مركز الضبط 19

.3 أبعاد مركز الضبط 21

.4 مصادر مركز الضبط 22

.5 سمات ذوي الضبط الداخلي والخارجي 23

.7 تنمية مركز الضبط 29

خلاصة المبحث 30

المبحث الثاني:

معنى الحياة

.1 تعريف معنى الحياة.....33

.2 النظريات المفسرة لمعنى الحياة..... 34

3. أبعاد معنى الحياة.....37

.4 مصادر المعنى الحياة 38

.5 المصادر السلبية لمعنى الحياة.....39

.6 بعض المفاهيم المرتبطة بمفهوم معنى الحياة 40

7. كيفية تحقيق معنى الحياة. 41

.8 سبل اكتشاف معنى الحياة.....42

ملخص المبحث 43

الباب الثاني
الدراسة الميدانية
الفصل الثالث
الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

-1. منهج الدراسة 46

-2. مجتمع الدراسة 47

-3. الدراسة الاستطلاعية 47

-4. الخصائص السيكومترية للاداة 47

-5. الدراسة الأساسية 52

-6. ادوات الدراسة.....54

-7. خطوات إجراءات الدراسة المنهجية 57

-8. الأساليب الإحصائية المستخدمة 58

*خلاصة الفصل 58

الفصل الرابع

عرض وتفسير النتائج

❖عرض وتحليل نتائج فرضيات الدراسة.....60

1. الفرضية العامة..... 60

1-1-عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة 60

1-2-مناقشة و تفسير نتائج الفرضية العامة 61

2. الفرضية الثانية..... 62

2-1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية 62

2-2- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثانية 63

3. اختبار الفرضية الثالثة. 64

3-1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.....64

3-2- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثالثة 65

4. اختبار الفرضية الرابعة.. 66

4-1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة 66

4-2-مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الرابعة 67

اختبار الفرضية الخامسة 68

5-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة.....68

3-2-مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الخامسة 69

-الخلاصة 71

التوصيات والمقترحات 72

المراجع.....73

قائمة الملحقات 77

الملحق رقم 1.....78

الملحق رقم 2 81

الملحق رقم 3 83
الملحق رقم 4 83
الملحق رقم 5 84
الملحق رقم 6 84
الملحق رقم 7 85
الملحق رقم 8 85
الملحق رقم 9 86
الملحق رقم 10 86
الملحق رقم 11 87

قـــــــائـــمة الجـــداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس معنى الحياة	48
2	يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس مركز الضبط	49
3	يوضح الثبات لاستبيان معنى الحياة باستخدام طريقة التجزئة النصفية	50
4	يوضح الثبات لاستبيان مركز الضبط باستخدام طريقة التجزئة النصفية	51
5	يوضح النسبة المئوية للعينة حسب متغير الجنس	53
6	يوضح النسبة المئوية للعينة حسب متغير التخصص الاكاديمي	54
7	يوضح معامل الارتباط بين مركز الضبط و معنى الحياة لدى عينة الدراسة	60
8	يوضح مستوى معنى الحياة لدى افراد عينة الدراسة	62
9	يوضح طبيعة مركز الضبط لدى افراد عينة الدراسة	64
10	يوضح نتائج الفروق بين درجات افراد العينة على مقياس معنى الحياة لذوي الضبط الداخلي باختلاف الجنس	66
11	يوضح نتائج الفروق بين درجات افراد العينة على مقياس معنى الحياة لذوي الضبط الداخلي باختلاف التخصص الاكاديمي	68

قائمة الاشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	يوضح نسب العينة حسب الجنس	53
2	يوضح نسب العينة حسب التخصص الاكاديمي	54

الجانب النظري

الفصل الأول:

تقديم الدراسة

1-إشكالية الدراسة.

2-تساؤلات الدراسة

3-فرضيات الدراسة.

4-أهداف الدراسة.

5-أهمية الدراسة.

6-حدود الدراسة.

7-المفاهيم الأساسية للدراسة

8- الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

مقدمة :

يعتبر موضوع مركز الضبط إحدى أبرز المواضيع التي نالت اهتمام العديد من الباحثين ورجال التربية وذلك بوصفه متغيرا هاما لتفسير السلوك الإنساني في مختلف المواقف الحياتية وإمكانية التنبؤ به ، وذلك لما لهذا الموضوع (أي مركز الضبط) من دور كبير في حياة الفرد المختلفة ، حيث ينشأ الفرد في وسط ومحيط يجد نفسه مضطرا لإتباع أنماط سلوكية معينة يفرضها الواقع ،والمحيط سواء رضي عنها أم لم يرضى ,لكنه يتعلم مع مرور الوقت من خلال تعرضه للعديد من الخبرات والمواقف في الحياة فيكوّن جملة من المعتقدات والقيم و الافكار عن نفسه وعن العالم من حوله , فقد نجد شخصا ينقاد للمحيط والواقع بما فيه وما عليه وعادة ما يرى نفسه مغلوبا على امره مسلما نفسه للعالم الخارجي ، وعلى العكس من ذلك ,قد نجد اخر طموحا ذو همة عالية فيقاوم من أجل تحقيق اهدافه و تفوقه في شتى المجالات مهما كان الواقع او الظروف فهو مؤمن بقدراته ومسؤوليته في ما يحدث .وبالتالي فان مركز الضبط يلعب دوراً أساسيا في تشكيل شخصية الفرد من حيث رؤيته وإدراكه لعوامل التعزيز التي غالباً ما يبني الفرد سلوكياته المستقبلية وفقا لها ,ويتضح ذلك من خلال البحوث والدراسات التي استخدمت هذا المفهوم على نطاق واسع في مجالات مختلفة , ومن بينها نذكر مجال دراسة الشخصية وتعديل السلوك والتنشئة الاجتماعية والتوافق والصحة النفسية ومعنى الحياة ، ولقد حظى هذا الأخير – مفهوم معنى الحياة – على وجه التحديد والذي يختص به بحثنا في هذه الدراسة على اهتمام الباحثين وذلك لارتباطه بالسمات الإيجابية والشخصية السوية حيث أشارت العديد من الدراسات إلى أن إدراك الفرد لمعنى الحياة يرتبط إيجابيا بالصحة النفسية ,ويعتبر معنى الحياة من المفاهيم الحديثة والتي ظهرت في الآونة الأخيرة على يد فيكتور فرانكل Victor Frankil حيث أشار إلى أن مفهوم معنى الحياة موجود و له معنى وهدف وغاية ويرسخ من خلال إرادة حرة وشعور بالمسؤولية

ويرى كوروف Korff 2004 أنه حينما يكون للفرد معنى لحياته يستطيع إشباع حاجاته الأساسية بالتزامن مع إدراكه لنوعية الحياة خلال مروره بالخبرات الحياتية.

كما ، وجد ديلكاسو و كرول,Krull & Delgaiso ,بأن معنى الحياة كان أفضل منبئ بالصحة النفسية وهو عنصر جوهري في مفاهيم الناس عن الحياة الطيبة ومؤشر على التفكير المتوافق والرضا عن الحياة وعلامة على النمو الشخصي,

كما يرتبط كل من مركز الضبط و معنى الحياة بالمراحل العمرية المختلفة للفرد ,لذلك اخترنا في بحثنا ان نتناول العلاقة الارتباطية بين هذين المتغيرين البارزين في مرحلة المراهقة لما لها من تأثيرات وما تتميز به هته المرحلة من تبلور لشخصية الفرد وتمحيص لأفكاره ومعتقداته وسعيه لبناء شخصيته المتفردة ويسلك مسارا محددا وأهدافا واضحة في الحياة

ولتحقيق هذا الغرض تم تناول الموضوع وفقا لخطة شملت اربعة فصول كانت على الشكل الآتي:

تناولنا في الفصل الأول إشكالية الدراسة وتساؤلاتها و أهميتها و أهدافها ، وفرضياتها والتحديد الإجرائي لمتغيراتها ثم حدودها وأخيرا الدراسات السابقة .أما الفصل الثاني الذي تضمن مبحثين وهما كتالي المبحث الاول:حول مركز الضبط والذي تضمن نظرة تاريخية حول مفهوم مركز الضبط , ثم تعريفه و أبعاده ومصادره ,سمات ذوي الضبط الداخلي والخارجي , علاقة مركز الضبط بمفاهيم أخرى و اخيرا تنمية مركز الضبط.

أما المبحث الثاني فهو حول :معنى الحياة وقد تضمن : تعريف معنى الحياة , النظريات المفسرة لمعنى الحياة , ابعاد معنى الحياة , سبل اكتشاف معنى الحياة ,مصادر معنى الحياة ,المصادر السلبية لمعنى الحياة ,المفاهيم المرتبطة بمفهوم معنى الحياة وكيفية تحقيق معنى الحياة

أما الفصل الثالث فقد شمل الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية والمتمثلة في المنهج والمجتمع الدراسة ، ثم حدود الدراسة والأدوات المستخدمة فيها وأخيرا إجراءات الدراسة الاستطلاعية و كذا الأساسية والخصائص السيكومترية للأداة والأساليب الإحصائية المستخدمة.

أما الفصل الرابع فقد خصص لعرض نتائج الدراسة وفقا لفرضياتها بشكل متسلسل وتحليل البيانات المتعلقة بكل فرضية,ثم التعرض إلى مناقشة وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها وفق ما جاء في الاطار النظري والدراسات السابقة ، ثم الوصول إلى ملخص الدراسة والبحوث المقترحة ، وأخيرا تم تقديم قائمة المراجع والملاحق. نسأل الله أن ينتفع بهذا العمل بقدر ما بذل فيه من جهد.

1. الاشكالية:

-ان للسلوك الانساني محددات و ضوابط تعمل على توجيهه و تبرير نتائجه , فتكون داخلية نابعة من عمقه , أو خارجية مكتسبة من محيطه , فيكون مسؤولا عنها فيرجعها الى اهتماماته وقدراته وجهده أو يكون متواكل,متهربا من مسؤوليته,ليرجعها الى الحظ و الصدفة والقدر وصعوبة المهمة و غيرها.

و بهذا فان التصورات التي يحملها الفرد عن ذاته وعن المحيطه و كيف يتعامل معها تلعب دورا أساسيا في تحديد سلوكياته المختلفة ومن ثمة نجاحه أو فشله في كثير من المجالات ,حيث أوضحت دراسة الطويل(1999) أن هناك فرقا واضحا بين التلاميذ في العزو السببي لنتائج السلوك فوجد أن هناك فئة من التلاميذ ، يعزون فشلهم في الدراسة إلى صعوبة المهام التي يؤدونها ، ومركزهم الاجتماعي ولون بشرتهم ، ما يجعلهم يؤمنون بدرجة كبيرة على الحظ والصدفة ، بدلا من الجهد المبذول في العمل ، و ايمانهم بالقدرة و المثابرة ,و على العكس من ذلك وجد أن الفئة الاخرى من التلاميذ يرجعون سبب نجاحهم في الحياة أو الدراسة إلى القدرات العقلية ، ومقدار المجهود المبذول أي أنهم ينسبون النجاح إلى العوامل والعناصر الداخلية.

و انطلاقا من هذا التنافر والتناظر في تفسير السلوك من دافع للعمل و القيام بالمهام و تبرير مواقف الاخفاق , بدأ التفكير في مصدر السلوك , و البحث في جوانبه , و أسبابه , و أنواعه , و صفات كل نوع منه , فكان البحث من جمع من المنظرين بدءا من جوليان روتر في الستينات من القرن العشرين الى يومنا هذا .(ايلاس محمد, ص8, 2017)

وضمن هذا الاطار فقد ظهرت الكثير من المقاربات والنظريات التي تفسر سلوك الفرد , و لعل أبرز ما ظهر في تفسير سلوك الفرد , ما يسمى بنظريات العزو والمقصود بالعزو , محاولات فهم أسباب سلوك الاشخاص الاخرين , فإذا لاحظت سلوكا معينا يقوم به شخص ما , فانه يتبادر الى ذهنك سؤال لماذا يتصرف هكذا ؟ أو ما سبب تصرفه هذا ؟.

ويعتبر هيدر(Heider) أول من بدأ الحديث عن نظرية العزو, حيث اقترح أن السلوك يتحدد بادراك كل من القوى الداخلية و القوى الخارجية معا , و يقصد بالقوى الداخلية الخصائص الشخصية كالقدرات و المهارات و الجهد المبذول والتعب والكسل وغير ذلك من الخصائص و سمات الشخصية , أما

العوامل الخارجية فيقصد بها العوامل المرتبطة بالبيئة و بالمحيط كالقوانين,و الاجراءات والطقس الازدحام و الاشخاص الآخرون.(آمال ,2010 , ص15)

ثم نشأ مصطلح مركز الضبط من خلال أعمال جوليان روتر(Julian Rotter)في التعلم الاجتماعي و التي تستند لأعمال المدرستين الكبيرتين من مدارس علم النفس هما :المدرسة السلوكية والمعرفية ، حيث احتل مكانة جد هامة في دراسات الشخصية منذ ذلك الحين ، وينظر علماء النفس المنتمون لنظرية التعلم الاجتماعي إلى مركز الضبط بوصفه متغيرا أساسيا من متغيرات الشخصية ، يشير إلى كيفية إدراك الفرد للعوامل التي تتحكم بالأحداث والمواقف التي يخبرها والشروط التي نضبط أحداث البيئة من حوله و توجهها. (كرم توفيق, 1995 , ص59) .

ومن هنا ظهر مصطلح مركز الضبط الذي يعد من المفاهيم الاجتماعية والنفسية التي تلعب دورا بارزا وحاسما في شخصية الفرد، وتقديره لسلوكه نحو المثيرات المحيطة به، حيث إن إدراك الشخص لقدرته على التأثير في أمور حياته يرتبط بنظرته إلى العلاقة بين سلوكه ونتائج ذلك السلوك،وهذا له تأثير على نوع تفكيره ، فالفرد الذي يعتبر نفسه مسؤولا عما يحدث له يكون ذا تفكير سليم و ارادة قوية وثقة عالية ، على عكس الذي يلقي بالمسؤولية على ما يجري له من ظروف و مواقف ، وأحداث والذي يتصف بمحدودية التفكير وضعف الارادة وانخفاض في الثقة بالنفس , وبتالي فإن لمركز الضبط دورا مهماً في مفهوم معنى الحياة لدى الفرد , فمركز الضبط يعد من أهم السمات الايجابية للشخصية السوية ,حيث برهنت العديد من الدراسات على أن إدراك الفرد لمصدر سلوكه و كذلك ادراك الفرد لمعنى حياته يرتبط ايجابيا بالصحة النفسية ,فقد وجد **زيكا و شمبرلن Zika & Chamberlain**(1987) أنه من بين المتغيرات العديدة للشخصية وجد أن جهة الضبط , معنى الحياة من أفضل المنبئات بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة , كما أوضح زيكا و شمبرلن أن معنى الحياة و وجهة الضبط يرتبط إيجابيا بالصحة النفسية في كل مرحلة من مراحل حياة الانسان من المراهقة و حتى سن الرشد المتأخرة , و أشار رايف Ryff الى أن معنى الحياة متغير إيجابي محدد للسعادة و ميسر للتوافق و علامة على النمو الشخصي (عبد العظيم محمد,2006, ص15).

ويعتبر معنى الحياة من المفاهيم الحديثة والتي ظهرت في الآونة الأخيرة على يد فيكتور فرانكل(Victor Frankil) والذي أشار إلى أن مفهوم معنى الحياة بأنه الوجود الذي له معنى وهدف وغاية ويرسخ من خالال إرادة حرة وشعور بالمسؤولية. (عبد الله البشر سعاد,عبدالله الحميدي 2019, ص 354)

حيث يتفق علماء النفس على أهمية وجود معنى لحياة الإنسان ، فا به يشعر الإنسان بقيمته وبإنسانيته ، ويقبل على الحياة ، و يتفاعل معها ويتجاوب معها ، ويحقق التميز والتفرد والسعي نحو تحقيق أهدافه، وبافتقاد المعنى يصير الإنسان مضطربا يعاني من المشكلات والاضطرابات النفسية,و اختلفوا في طريقة تحقيق الإنسان للمعنى في حياته باختلاف انتماءاتهم الفكرية، ومذاهبهم الفلسفية (الأبيض,2010 ، ص799) بحيث أن لكل فرد معنى خاصاً به يتحدد من خلال اتجاهاته نحو حياته ورسالته الخاصة في الحياة والتي تعرض عليه مهام محددة لا بد من تحقيقها وهذا المعنى لا يتحقق من خلال تحقيق الذات فقط وإنما لا بد للفرد من تجاوز ذلك للخارج عن طريق إقامة علاقة مع الآخر وتقديم شيء ذي قيمة له.

إن الفرد الذي يجد معنى لحياته هو ذلك الإنسان الذي يحقق حاجات مهمة كالإحساس بوجود هدف للحياة ، والإحساس بالفاعلية والتحكم بالمواقف ، وامتلاك مجموعة من القيم التي تمكنه من تبرير أفعاله ، وامتلاك أساس قوي من الإحساس بقيمة الذات.(يوسف،ص45, 2008)

ويتضح معنى الحياة أكثر ما يتضح في مرحلة الشباب,الامر الذي دفع بدوره كثيرا من الباحثين لدراسة هذا المفهوم في هذه المرحلة العمرية الحاسمة من عمر الانسان مما يؤثر على ماهية معنى الحياة لديهم وبالتالي فالإنسان بكينونته ليس أداة لإشباع غرائزه فقط إنما لديه مسعى رئيسي نحو تحقيق معنى لحياته وهد فًا يتوجه إليه وبوجود المعنى للحياة يتمتع الفرد بصحة جيدة في مختلف النواحي الجسمية والعقلية والنفسية.

وعلية ينطلق بحثنا هذا من إمكانية وجود علاقة بين مركز الضبط و معنى الحياة بحيث يميل الأفراد ذوي الضبط الداخلي الى تحمل مسؤولية أفعالهم و التحكم في مصيرهم و القدرة على حل صراعاتهم و بتالي يزيد شعورهم بقيمتهم الذاتية وبمعنى وجودهم و تحقيق الصحتهم النفسية , عكس ذوي الضبط الخارجي الذين يردون سلوكياتهم ويعزون نجاحهم أو فشلهم إلى مصادر وقوى خارجية خارجة عن سيطرتهم ، وهو ما قد يجعلهم يعتقدون أن الحياة خاوية من أي معنى أو قيمة لافتقادهم ما يكافحون أو يعيشون من أجله في الحياة .

ومن خلال هذا فإن متغير وجهة الضبط و المعنى الحياة يمثلان أحد أهم المتغيرات التي قد يكون لها تأثير بالغ في مرحلة الشباب على النواحي النفسية والاجتماعية و التعليمية للشاب و المراهق,وعليه جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على طبيعة العلاقة بين كل من وجهة الضبط و معنى الحياة لدى فئة المراهقين المتمدرسين بمرحلة الثانوية.

وبصورة عامة يمكن بلورة إشكالية البحث في التساؤلات التالية:

1. التساؤل العام :

هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين مركز الضبط و معنى الحياة لدى المراهقين المتمدرسيين بالمرحلة الثانوية ؟

2. التساؤلات الفرعية :

2-1- ما مستوى معنى الحياة لدى أفراد عينة الدراسة ؟

2-2- ما طبيعة مركز الضبط لدى افراد عينة الدراسة ؟

2-3- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات افراد العينة على مقياس معنى الحياة لذوي الضبط الداخلي تعزى لمتغير الجنس؟

2-4- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات افراد العينة على مقياس معنى الحياة لذوي الضبط الداخلي تعزى لمتغير التخصص؟

3. فرضيات الدراسة :

3-1- توجد علاقة دالة إحصائيا بين مركز الضبط و معنى الحياة لدى المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية .

3-2- نتوقع ان يكون مستوى معنى الحياة لدى أفراد عينة الدراسة منخفض.

3-3- نتوقع ان تكون طبيعة مركز الضبط لدى افراد عينة الدراسة داخلية.

3-4- توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات افراد العينة على مقياس معنى الحياة لذوي الضبط الداخلي تعزى لمتغير الجنس.

3-5- توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات افراد العينة على مقياس معنى الحياة لذوي الضبط الداخلي تعزى لمتغير التخصص.

4. أهمية الدارسة:

4-1- الأهمية النظرية:

- دراسة معنى الحياة باعتباره إحدى مؤشرات الصحة النفسية التي تضمن التوازن النفسي للأفراد وغياب المعنى كما أكد المختصون فهو السبب في الكثير من المشاكل النفسية والاجتماعية
- تركيز البحث على أحد أهم المحددات الموجهة للسلوك الفردي والاجتماعي ألا وهو مركز الضبط.
- البحث الحالي يمكن أن يسهم في إثراء مجال المعرفة على المستوى النظري بالمكتبة العربية.

4-2- الأهمية التطبيقية :

- تكمن الأهمية التطبيقية في الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في مجال الدراسات النفسية و التربوية كما أنها تضيف أهمية للبحوث الجديدة التي قد تجرى على عينات مشابهة .
- قد تساعد على تصميم برامج تربوية قائمة على العلاج بالمعنى للطلبة تسمح بتوجيه طاقاتهم و إمكانياتهم فيما يساعد على حل مشكلاتهم و تنمية معنى الحياة لديهم باعتبارها دافع إلى تحقيق مستوى من الأداء و التحصيل الجيدين.
- يحاول البحث تحديد طبيعة العلاقة بين مركز الضبط و معنى الحياة مما يفيد القائميين بالبحث خاصة المرشدين النفسيين عامة في تقييم المشكلات النفسية بشكل أوسع وأكثر دقة
- كما تكمن الأهمية التطبيقية في الاستفادة من نتائج هذه الدارسة في مجال الدارسات النفسية والتربوية كما أنها تضيف أهمية للبحوث الجديدة التي قد تجرى على عينات مشابهة .

5. أهداف الدراسة :

- تهدف هذه الدراسة للكشف عن علاقة بين مركز الضبط و معنى الحياة لدى المراهقيين المتمدرسيين في الثانوية .
- تهدف هذه الدراسة للكشف عن مستوى معنى الحياة لدى أفراد عينة الدراسة.
- تهدف هذه الدراسة للكشف عن طبيعة مركز الضبط لدى افراد عينة الدراسة .
- تهدف هذه الدراسة للكشف عن الفروق بين درجات افراد العينة على مقياس معنى الحياة لذوي الضبط الداخلي حسب متغير الجنس.
- تهدف هذه الدراسة للكشف عن الفروق بين درجات افراد العينة على مقياس معنى الحياة لذوي الضبط الداخلي حسب متغير التخصص.

6. المفاهيم الأساسية للدراسة:

تعتبر التعريفات والمصطلحات وجهة نظر يلتزم بها الباحث في دراسته ,ولذا فإنه سيتم إدراج التعاريف الإجرائية للمفاهيم الأساسية في الدارسة للاعتماد عليها والالتزام بها وهي كالآتي:

✓ **التعريف الاصلاحي لمركز الضبط :**

يعرفه **روتر Rotter (1954)** بأنه إذا أدرك الأفراد بأن أفعالهم تؤثر في شكل وطريقة معيشتهم يمكن أن يقال أن لديهم تحكماً داخلياً، بينما الأفراد الذين يدركون أن أسلوب معيشتهم تتحدد بالحظ فهؤلاء لديهم تحكماً خارجيا.(حسين فوزية 2011,ص 12)

✓ **التعريف الإجرائي لمركز الضبط:**

يمكن تعريفه بأنه اعتقاد الطالب بمدى قدرته أو عدم قدرته على التحكم في الأحداث المحيطة به الإيجابية منها أو السلبية ويقاس عن طريق الدرجة التي يتحصل عليها الطالب من خلال إجابته على فقرات مقياس **ستيفن نويكي Stephen Nowicki ومرشال دوك. Doc Marshall** للضبط الداخلي الخارجي للكبار حيث تدل الدرجة المنخفضة على الضبط الخارجي بينما تدل الدرجة المرتفعة على الضبط الداخلي .

✓ **التعريف الاصطلاحي لمعنى الحياة :**

يعرفه **فرانكل Frankil** بأنه : حالة يسعى الإنسان للوصول إليها لتضفي على حياته قيمة و معنى يستحق العيش من أجله وتحدث نتيجة لإشباع دافعوه الأساسي المتمثل بإرادة المعنى(فرانكل ,1982 ، ص 131).

✓ **التعريف الإجرائي لمعنى الحياة:**

يشير إلى الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس معنى الحياة ل توفيق الرشيدي و 1996 والذي يتضمن 39 بندا حيث تدل الدرجة المنخفضة على مستوى منخفض لمعنى الحياة بينما تدل الدرجة المرتفعة على مستوى عالي لمعنى الحياة.

7. حدود الدراسة:

5-1.الحدود الزمنية: تمت الدراسة خلال الاشهر الثلاث مارس , افريل و ماي من الموسم الجامعي 2020-2021.

5-2.الحدود المكانية : تم اجراء الدراسة على مستوى ثانوية المبارك الميلي وثانوية الشريف علي ملاح بمدينة ورقلة.

5-3.الحدود البشرية : تمثلت حدود الدراسة في عينة الدراسة الاساسية والمتمثلة في المراهقين المتمدرسين ثانوية المبارك الميلي وثانوية علي ملاح بمدينة ورقلة.

وتمثل مجتمع الدراسة في المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم الثانوي بمدينة ورقلة.

8. الدراسات السابقة :

تعد الدراسات السابقة من أهم ركائز البحث لكونها تساعد الباحث على معرفة ما توصل إليه الباحثين من نتائج تمهد له معرفة الإيجابيات والسلبيات التي وقع فيها من قبله.

✶ اولا : الدراسات المتعلقة بمركز الضبط النفسي:

1. **دراسة صفاء الأعسر (1978)** عنوانها بعض التغيرات المرتبطة بالتحكم (الداخلي / الخارجي) هدفت هذه الدراسة لمعرفة بعض التغيرات المرتبطة بالتحكم الداخلي / الخارجي) لدى الطلبة الجامعيين،حيث أثبتت الدراسة أن هناك علاقة دالة موجبة بين التحكم الداخلي والتحصيل الدراسي وان هناك علاقة دالة موجبة بين التحكم الداخلي والتوافق النفسي الاجتماعي ، مستخدمة في ذلك اختبار مركز التحكم ،ودرجات الطلاب في التحصيل الدراسي ، ومقياس "روتر " لتكميل الجمل للتوافق النفسي الاجتماعي ، وذلك على عينة قدرها (160) طالبة ممن يدرسون بمراحل التعليم الجامعي والثانوي وأوضحت أن القطريات أكثر تحكم داخليا وأكثر توافقا من غير القطريات ، وأن الأفراد الأكثر توافقا كانوا يتجهون نحو التحكم الداخلي. (أمال,2010,ص41).
2. **دراسة المغربي (2004)** بعنوان مصدر الضبط (الداخلي – الخارجي) وعلاقته بالنسق القيمي,حيث هدفت الدراسة إلي التعرف علي مصدر الضبط (الداخلي – الخارجي) وعلاقته بالنسق والجنس والتخصص الأكاديمي.

   وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة بالسنتين الثانية والثالثة من جامعة المسيرة الكبرى بطبرق , وتم استخدام اختبار **نويكي وستريكلاند Nowicki & Strickland** للمصدر (الداخلي – الخارجي) للراشدين و اختبار البورت ولنذري.وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث على الضبط لصالح الإناث ، وعدم دلالة الفروق بين متوسط درجات التخصص الأدبي ومتوسط درجات التخصص العلمي علي مصدر الضبط ، وأشارت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث لصالح الذكور علي مقياس القيم.(حسين فوزية 2011,ص 55)
3. **دراسة بني خالد(2009)** : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين مركز الضبط ومستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت ، حيث بلغت عينة الدارسة (180)طالباً وطالبة ، وقد اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية ، ولتحديد مركز الضبط لدى عينة الدارسة استخدم الباحث مقياس روتر (Rotter) أما تحصيل الطلبة فتم الحصول عليه من سجلات دائرة القبول والتسجيل في الجامعة ، وأظهرت نتائج الدارسة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بينهما تبعاً لمتغير الجنس ، بينما كانت العلاقة دالة احصائياً لصالح طلبة البكالوريا تبعاً لمتغير المستوى الدراسي ، وكذلك أظهرت عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مركز الضبط (داخلي /خارجي) وكل من مستوى

التحصيل الأكاديمي(مرتفع /متدني) أو الجنس (ذكر/أنثى) أو المستوى الدارسي(بكالوريوس/دراسات عليا).(عوض بلال وتيسير 2018,ص114)

4. دراسة أحمد أنو, و شنان (2011) :

التي تبحث في الفروق بين مركز التحكم ومفهوم الذات بين الموهوبين و العاديين من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ، حيث أجريت الدراسة على عينة متكونة من 200 تلميذ منهم 100 تلميذ موهوب و 100 تلميذ عادي ، فتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الموهوبين و العاديين في مركز التحكم ومفهوم الذات لصالح الموهوبين ، كما أثبتت الدراسة أيضا الى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مركز الضبط و مفهوم الذات وقفت هذه الدراسة على الفرق الموجود بين الموهوبين وغير الموهوبين من حيث مركز الضبط ، فكان الضبط الداخلي لصالح التلاميذ الموهوبين ، والضبط الخارجي لصالح التلاميذ غير الموهوبين ، كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين مركز الضبط ومفهوم الذات ، أي كلما انخفض مفهوم الذات ، انخفض مركز الضبط الذي يعني الميل الى الضبط الداخلي ، والعكس صحيح .(ايلاس محمد,2017ص11).

5. دراسة سالم و قمبيل والخليفة (2012) :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين دافعية الإنجاز وموضع الضبط ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين بالسودان ، حيث تكونت عينة الدراسة من(235) طالباً وطالبة ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من مؤسسات التعليم العالي السودانية ، وتم استخدام مقياس جيسم ونيجارد لدافعية الانجاز ومقياس جيمس لموضع الضبط ومقياس كاميليا عبد الفتاح لمستوى الطموح ، فضلاً عن درجات أعمال السنة والامتحانات النهائية لكل عام دراسي , وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز ومستوى الطموح ، وكذلك لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي ، وأوصت بدراسة أسباب تدني الرغبة في النجاح لدى الذكور مقارنة بالإناث. (عوض بلال وتيسير 2018,ص114)

6. دراسة براون (1980) Brown : تهدف هذه الدراسة إلى البحث عن طبيعة العلاقة بين اتجاه الضبط وكل من الذكاء والتحصيل الأكاديمي والانحراف ، وكان ذلك على عينة تتكون من(85) فردا من المراهقين الأسوياء و (85) فردا من المراهقين الجانحين ، يبلغ متوسط أعمارهم(15) سنة، استخدم الباحث في هذه الدارسة إختبار" بيبودي "اللغوي" ومقياس" نويكي **Nowicki** ""و"ستريكلاند **&** **Strickland** لمركز الضبط ، واختبار "المدى الواسع للتحصيل للتحصيل في القراءة والهجاء

والحساب" ، ودلت نتائج هذه الدارسة على وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين اتجاه مركز الضبط و التحصيل ، فكلما كان الضبط أكثر داخليا كان التحصيل أكثر ارتفاعا .

7. **دراسة ايكن (1982) Aiken** : هدفت هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين وجهة الضبط (الداخلية–الخارجية) والاكتئاب لدى عينتين من طلاب الجامعة وذلك باستخدام مقياس "روتر Rotter ", فتوصل إلى أن هناك ارتباط موجب دال إحصائيا بين الاكتئاب و وجهة الضبط الخارجية. .(مكاوي هناء,2015,ص11)
8. **دراسة ستورميس و سبيكتور(1987) Storms et Specter** :

حيث قام الباحثان بدراسة تهدف إلى معرفة تأثير الضغوط النفسية في بيئة العمل و وجهة الضبط على الاستجابات العاطفية والسلوكية للعاملين ، وقد تكونت عينة الدراسة من (60) عاملا من كلا الجنسين ، وطبق الباحثان مقياس العقبات الموقفية ومقياس فاعلية الوظيفة ومقياس الضغوط النفسية ومقياس مركز التحكم ، فتوصلا إلى وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين إدراك الضغوط النفسية في بيئة العمل وكل من السلوك العدواني والانسحاب ، كما أظهرت الدراسة أن الأفراد ذوي التحكم الخارجي يكونون أكثر ميلا للاستجابة للضغوط بأقل ايجابية في العمل مقارنة بالأفراد ذوي التحكم الداخلي.(مكاوي هناء,2015,ص11)

ثانيا:الدراسات المتعلقة بمعنى الحياة:

1. **دراسة حافظ (2006):** هدفت الدراسة هدفت للكشف عن طبيعة العلاقة بين كل من فقدان المعنى والقلق الوجودي والحاجة للتجاوز,اعتمد الباحث على مقياس ونك (Wong) و يتكون من(45) فقرة موزعة على (10) مكونات ، وقد بني الباحث مقياساً للقلق الوجودي يتكون من(36) فقرة موزعة على(4) مكونات يمثل قلق اللامعنى احدهما وبناء مقياس الحاجة للتجاوز ، يتكون من (51) فقرة

و تكونت عينة البحث من(38) طالباً وطالبة من جامعة القادسية ,أوضحت نتائج الدارسة ارتفاع كل من معنى الحياة والحاجة للتجاوز لدى افراد العينة واعتدال مستوى القلق الوجودي لديهم ، ولم توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث ، وبين طلبة التخصصين العلمي والادبي في كل من معنى الحياة ، والقلق الوجودي والحاجة للتجاوز, وان هناك علاقة ذات صلة احصائية من معنى الحياة وكل من القلق الوجودي والحاجة للتجاوز لدى طلبة الجامعة. (عباس يحيى2019ص 18).

2. **دارسة الأعراجي (2007):**هدفت الدراسة لقياس متغيرات فقدان المعنى والتوجه الديني والاستجابات المتطرفة وطبيعة العلاقة بينهما ، لدى فئة من المجتمع العراقي متمثلة بطلبة جامعة بغداد حيث عرب الباحث وكيف مقياس المعنى" لكرمبوا Krombo وماهولك Maholk "(1964) الذي اعتمد على مفاهيم نظرية" فرانكل" Franklعن المعنى في الحياة ويقيس هذا المقياس المفاهيم الاساسية لهذه النظرية وهي

المعنى في الحياة وإرادة المعنى وفقدان المعنى او الفراغ الوجودي ، وكيف مقياس الصداقة الشخصية للاستجابات المتطرفة الذي صممه يوسف(1951)على البيئة المصرية وبنى الباحث مقياس للتوجه الديني,و تكونت عينة البحث من(600) طالباً وطالبة من طلبة جامعة بغداد, و دلت نتائج الدراسة على وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين متغيرات البحث الثلاثة ، وان لديهم مستويات مرتفعة من المعنى في الحياة والتوجه الديني ونمط الاستجابة المتطرفة ولم تظهر فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث من طلبة جامعة بغداد في مستوى فقدان المعنى لديهم بينما ظهرت فروق ذات دلالة احصائية في مستوى فقدان المعنى بين طلبة التخصص العلمي والانساني من طلبة الجامعة وكذلك هذه الفروق لصالح طلبة التخصص العلمي. (رحيم جميلة,2016,ص621)

3. **دراسة الطائي(2011):** هدف البحث التعرف المعنى في الحياة لدى المراهقين ودلالة الفروق في هذا المعنى بحسب متغيري العمر والجنس فضلا عن تعرف نمط المعاملة الوالدية التي يمارسها كل من الأب والأم وطبيعة العلاقة بين معنى في الحياة و نمط هذه المعاملة, تبنت الباحثة مقياس الاعراجي وتبنت الباحثة مقياس أعده حسن(2008) لقياس أنماط المعاملة الوالدية و بلغت عينة البحث (400) فردا مناصفة بين الذكور والإناث اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية, و أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المعنى في الحياة بحسب متغير العمر لصالح العمر الأكبر.(رحيم جميلة,2016,ص622)
4. أما **دراسة خوج (2011)** ففحصت العلاقة بين معنى الحياة ومستوى الرضا عنها لدى طالبات الجامعة بالسعودية وشملت العينة على 247 طالبة وكشفت النتائج عن وجود علاقة دالة وموجبة بين أبعاد معنى الحياة والرضا عن الحياة، وأمكن التنبؤ بالرضا عن الحياة من خال أبعاد معنى الحياة.(عبد الله حسن وسعاد,2019,ص361)
5. **دراسة فيرازي (2001)** : و التي هدفت الى الكشف عن الاحساس بمعنى الحياة و الدافع لايجاد المعنى ووجهة الضبط لدى عينة من المراهقيين الذكور, و اشتملت عينة الدراسة على (120) مراهقا ممن تراوحت أعمارهم الزمنية مابين (15 –18سنة).اختيرو من أربع مؤسسات مدرسة اصلاحيا و مدرسة خاصة و مدرسة ريفية و مدرسة حضارية عامة و استخدم في الدراسة "مقياس الهدف في الحياة" و "مقياس البحث عن الاهداف المعنوية" و "مقياس نويكي**Nowicki** " –ستريكلاند"Strekland لوجهة الضبط , و أشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية موجبة و دالة احصائيا لدى هؤلاء المراهقين بين معنى الحياة ودافع الايجابي لإيجاد المعنى و الضبط الخارجي و لا توجد فروق دالة احصائيا في متغيرات الدراسة ترجع الى نوع المؤسسة و تعكس هذه النتيجة أن المراهقين الذين يعانون من الشعور

بالفراغ الوجودي لا يستطيعون السيطرة على أحداث حياتهم , و لا يملكون الدافع لإيجاد معنى في حياتهم , ومن ثمة يتوجهون خارجيا.

6. دراسة جوليانو (2001) Giuliano: و التي هدفت الى الكشف عن العلاقة بين فقدان معنى الحياة و الشعور بالملل و الضجر و السأم و العنف لدى المراهقين و اشتملت عينة الدراسة على (113) مراهقا تراوحت أعمارهم ما بين (14-17) و استخدم في الدراسة بروفيل اتجاه نحو الحياة من إعداد " ريكر" و "مقياس الميل الى السأم " من اعداد " فارمر و سوندبرج" و اشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا بين خواء المعنى و كل من الميل للشعور بالضجر و السأم و سلوك العنف لدى المراهقين(ابوغزالة ,2007,ص281)

7. دراسة نكليس و سيتورات (2004) Nickeles et Stewart : و التي هدفت الى الكشف عن العلاقة بين معنى الحياة و الالتزام القيمي وما اذا كانت القيم منبئا بمعنى الحياة واشتملت عينة الدراسة على (130) طالبا بالجامعة مينسوتا و استخدم في الدراسة قائمة النظرة للحياة من اعداد "باتيستا و ألموند" و "مقياس القيم من اعداد ساكاى و آخرون" و اشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين معنى الحياة و الالتزام القيمي و أنه يمكن التنبؤ بمعنى الحياة من القيم و أن القيم الدينية تأتي على رأس النسق القيمي سواء من الجانب النظري أو السلوكي في التنبؤ بمعنى الحياة. (ابوغزالة,2007,ص281)

8. دراسة هاريس(2004) Harries : و التي كانت بهدف الكشف عن طبيعة العلاقة بين معنى الحياة و الرضى عنها وكانت العينة مفتوحة من خلال الانترنت وصلت لأكثر من (10000) فرد و التي كشفت نتائجها على وجود علاقة بين معنى الحياة والرضا وتوصلت النتائج إلى أن الصحة النفسية تتحقق عندما يحقق الفرد الغرض والهدف من وجوده في الحياة وهذا يعمل على احتفاظ الفرد بعلاقات حميمة مع الاخرين، كما دلت النتائج على وجود ارتباط موجب دال بين الرضا عن الحياة ومعنى الحياة وبين الحب والرضا عن العلاقات.

9. دراسة بيترسون و رش و بيرمان و سليجمان(2007)Peterson, Ruch, Beermann , Seligma: تهدف هذه الدراسة للكشف عن طبيعة العلاقة بين قوة الشخصية والتفكير الإيجابي والرضا عن الحياة والتوجه نحو السعادة والمشاركة والبهجة ومعنى الحياة، من خال دراسة طبقها على عينة قوامها(12439) فردا من الولايات المتحدة الامريكية وعينة من سويسرا بلغ عددهم (445) ودلت النتائج على وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين قوة الشخصية واستراتيجيات التفكير الإيجابي مثل الحب

والأمل وحب الاستطلاع لدى العينة الأولى وارتباط بين التفكير الإيجابي مع المثابرة والتدفق لدى عينة سويسرا كما لوحظ وجود كل من السعادة والرضا عن الحياة والتفاؤل ومعنى الحياة لدى العينتين. (عبد الله حسن وسعاد,2019,360).

10. وقام (هاريست Hurst,1991) بدراسة للتعرف على تاثير متغيرات النوع,العمر,وجهة الضبط على معنى الحياة لدى عينة تكونتت من 1120 شخص وقد اشارت ننتائج الدراسة الى عدم وجود فروق في معنى الحياة تعزى الى النوع او العمر بينما وجد تاثير لوجهة الضبط على معنى الحياة ,كما اتضح ان الرضا يعد من افضل المتغيرات المنبئة بالتباين في درجات معنى الحياة لدى افراد العينة.

11. دراسة ليو Liu 1996 حيث اجرى دراسة لبحث العلاقة بين معنى الحياة والقيم ووجهة الضبط لدى عينة تكونت من 83 من المديرين العاملين بالمؤسسات تراوحت اعمارهم بين 20-55 سنة ,وقد اشارت النتائج الى وجود علاقة دالة احصائيا بين معنى الحياة ووجهة الضبط بينما لم تتضح اي علاقة بين القيم ومعنى الحياة (اسعد خوج حنان2011ص 21)

و تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال :

1. أهمية المتغيرات التي تتناولها هذه الدراسة و هي " مركز الضبط " و الذي رغم حداثته الا أنه قد نال اهتمام الباحثيين التربويين و النفسانيين وهذا لما له من أثر في تفسير السلوك الانساني و التنبؤ به فتطرقت الأبحاث الى دراسة جل جوانب مركز الضبط و علاقته مع مختلف المتغيرات فنجد منها دراسة "بني خالد 2009" اتي تناولت بالدراسة مركز الضبط و علاقته بالتحصيل الاكاديمي وكذا دراسة أحمد أنو و شنان و الي تناولت علاقة مركز الضبط بامفهوم الذات " وغيرها من الدراسات التي تطرقنا اليها سابقا .

2. و كذا متغير " معنى الحياة" الذي كانت له ريادة في البحوث و الدراسات هو الاخر و التي كشفت عن وجود علاقة بين معنى الحياة و بعض مؤشرات الصحة النفسية , فقد ارتبط معنى الحياة ايجابيا بكل

من التوافق النفسي , التدين ,الالتزام القيمي , الطموح , تأكيد الذات ,كما ارتبط سلبيا بكل من الشعور باليأس ,القلق ,الاحباط , الضبط الخارجي .

3. أهمية المرحلة العمرية التي تتعرض لها هذه الدراسة و هي مرحلة المراهقة فنجد أن جل الباحثيين تطرقوا بالدراسة وبحث لهذه الفئة الحساسة فنجد الدراسة التي قم بها كل من أحمد أنو, و شنان (2011) ,التي تبحث في الفروق بين مركز التحكم ومفهوم الذات بين الموهوبين و العاديين من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، و كذا دراسة جوليانو Giuliano (2001), و التي هدفت الى الكشف عن العلاقة بين فقدان معنى الحياة و الشعور بالملل و الضجر و السأم و العنف لدى المراهقين و اشتملت عينة الدراسة على (113) مراهقا تراوحت أعمارهم ما بين (14-17)سنة و كذلك دراسة فيرازي Firazy(2001), و التي هدفت الى الكشف عن الاحساس بمعنى الحياة و الدافع لايجاد المعنى ووجهة الضبط لدى عينة من المراهقيين الذكور, و اشتملت عينة الدراسة على (120) مراهقا ممن تراوحت أعمارهم الزمنية مابين (15 -18سنة) , ذلك أن هذه المرحلة تمثل في حد ذاتها أكثر المراحل النمائية التي تتميز بتغيرات فسيولوجية و نفسية فالمراهقة تعد مرحلة اتخاذ القرارات تتعلق بأسلوب الحياة و تحديد أهداف و التوجه لتحقيقها و البحث عن مصادر جديدة للمعنى و الانجاز و القيمة و البحث عن فلسفة الحياة .

خلاصة الفصل : تناولنا في هذا الفصل الجانب النظري للدراسة حيث تطرقنا لجملة من العناصر المهمة لدراسة أي موضوع تمثلت في تقديم الدراسة و إشكالية الدراسة.وتساؤلات وفرضيات وأهداف الدراسة بالإضافة الى اهميتها وكذا التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة وحدودها و اخيرا الدراسات السابقة في الموضوع

الفصل الثاني:

مركز الضبط

1. **نظرة تاريخية حول مفهوم مركز الضبط**
2. **مفهوم مركز الضبط,**
3. **أبعاد مركز الضبط**
4. **مصادر مركز الضبط**
5. **سمات ذوي الضبط الداخلي والخارجي**
6. **علاقة مركز الضبط بمفاهيم أخرى**
7. **تنمية مركز الضبط**
8. **خلاصة الفصل**

-**تمهيد:** يعد مفهوم مركز الضبط من احدث المتغيرات المهمة والتي حضيت باهتمام كبير في الفترة الاخيرة ذلك انه سمة من سمات الشخصية التي تؤثر في سلوك الفرد في الحياة اليومية .

1. نظرة تاريخية حول مفهوم مركز الضبط :

إن أول ظهور لمفهوم وجهة الضبط كان على يد روتر (Rotter) وتلامذته في بداية الخمسينات وكانت المهارة والصدفة المؤشران التجريبيان للتمييز بين المدركين في الضبط الداخلي و الخارجي ، وقد قام كل من" روتر"(Rotter) و "وليام جيمس"Weliam Jims سنة 1951 بتجربة على مجموعتين،المجموعة الأولى قيل لها أن الإنجاز محكوم بعوامل الصدفة،بينما قيل للمجموعة الثانية أن إنجاز المهمة متوقف على عامل المهارة وكانت عملية التدعيم تتم حسب جداول معينة من التعزيز % 50 و % 100 وتوصلوا إلى نتائج مفادها أن الأداء في ظل المهارة كان أفضل من الأداء في ظل عوامل الصدفة كما استمرت توقعات النجاح لمجموعة المهارة ومقاومة الانطفاء عند مقارنتها بمجموعة الصدفة.

أما المحاولة الأولى لقياس الفروق الفردية في إدراك وجهة الضبط الداخلية– الخارجية هي التي قام بها "جيري فيرز Jerry Phares" سنة 1957 في دراسته على تأثير مواقف الصدفة مقابل مواقف المهارة على توقع التعزيز والسؤال الذي طرحه هو:هل يكون دور التعزيز في المواقف القائمة على المهارة هو نفس الدور في المواقف التي يدرك الطلبة أنها تتحدد بفعل عوامل الصدفة ، وطلب من مجموعة من المفحوصين أداء مهام إدراكية مطابقة اللون والخط عبر سلسلة من المحاولات وقام بتقسيمهم إلى مجموعتين متماثلتين، و ذكر للأولى أن الوصول إلى الحل الصحيح يعتمد على المهارة في حين ذكر للمجموعة الثانية أن الصدفة هي التي تتحكم في النتيجة. وقد طبق عليهم نظام تدعيم جزئي ثابت (صح،خطأ) وتم قياس التوقع بجمع توقعات المفحوصين على أنهم سوف يتعهدون باحتمال النجاح في المحاولة التالية،فأظهرت النتائج أن توقعات زيادة النجاح ونقصان الفشل زادت مع المجموعة الأولى،حيث أدى التعزيز في حالة المهارة إلى تغيير التوقعات و تعديلها وهذا يدل على أن محاولات الحصول على التعزيز تتغير عندما يدرك الأفراد أن التعزيز هو نتيجة لمهمة من مهام سلوكهم أكثر من حدوثه بسبب الصدفة أو الحظ .(مدور مليكة ,2005 , ص16).

2. مفهوم مركز الضبط:

اهتم الباحثون بمفهوم مركز الضبط وانشغلوا بدراسته وقدموا تعاريف عديدة له وان اختلفت هذه التعاريف تبعا لاختلاف الباحثين في طريقة تناولهم له بالدراسة ، ومن بين هذه التعاريف نذكر:

يعرفه "روتر" Rotter 1966:

بأنه اختلاف الأفراد في تعميم توقعاتهم حول مصادر التعزيز فيعتقد الأفراد ذوي الضبط الداخلي أن التدعيمات التي تحدث في حياتهم تعود إلى سلوكهم وقدراتهم بعكس الأفراد ذوي الضبط الخارجي الذين يعتقدون أن التدعيمات والمكافآت في حياتهم تسيطر عليها قوى خارجية (عزة عبد الرزاق حسين, 2012 ,ص 408)

كما أن التعزيز حسب "روتر"(Rotter) ليس بسيطا كما تراه النظريات الميكانيكية،كما أنه يعتمد على ما إذا أدرك الفرد أن هناك علاقة سببية على سلوكه والثواب الذي تحصل عليه أم لا توجد علاقة فالإدراك هنا كعملية معرفية يتوسط القيام بالسلوك والحصول على التعزيز ويختلف الإدراك من فرد لآخر كما يختلف من ذات الفرد حسب الموقف. (حسين فوزية, 2006 ، ص 11)

أي أن "مصطلح مركز الضبط" يعني كيف يمكن أن يعزو الأفراد انجازاتهم إلى قوى داخلية أو خارجية، فالأفراد ذو مركز الضبط الداخلي يعتقدون أن الأحداث التي تجري من حولهم هي نتيجة جهودهم الذاتية، بينما يعتقد الأفراد ذوي مركز الضبط الخارجي بأن هناك قوى خارجة عن سيطرتهم تتحكم بتلك الأحداث مثل الحظ والقدر وقوى الآخرين, وحسب تعريف روتر (Rotter) فإن الأفراد ينقسمون إلى فئتين:

1- فئة الضبط الداخلي(Internal contol): وهم الأفراد الذين يعتقدون أنهم مسئولون عما يحدث لهم.

2- **فئة الضبط الخارجي (External control):** وهم الأفراد الذين يعتقدون أنهم تحت قوى خارجية لا يستطيعون التأثير فيها.

وللإشارة فإن تمييز الأفراد على متصل واحد ذو طرفين داخلي وخارجي لتوقع التدعيم،وفقا لملاحظاتهم لسبب ونتيجة الأحداث،هو تمييز في الدرجة لا تمييز في النوع أي أن لكل فرد درجة على خط يمتد بين الطرفين،طرف التحكم الداخلي وطرف التحكم الخارجي،فلا يمكن تصور فرد بطرف مطلق بل إن الفرد يغلب عليه طرف على الآخر ويصبح كسمة عامة.

مفهوم" ليفكورت"(1976Lefcourt): يعتبر أن مركز الضبط بعدا من أبعاد الشخصية حيث يؤثر في العديد من أنواع السلوك،وأن اعتقاد الفرد بأنه يستطيع التحكم في أموره الخاصة والعامة،يسمح ذلك له

بالاستمرار على قيد الحياة دون قهر ويتمتع بحياته ومن ثم يمكنه التوافق مع البيئة التي يعيش فيها.(بن زاهي منصور وآخرون, 2012 , ,ص25)

أما رجاء الخطيب (1990) فتعرف مركز الضبط بأنه :إدراك لمصدر المسؤولية عن النتائج والأحداث بل هي مسؤولية يأخذ الفرد على عاتقه فيها مسؤولية النجاح أو الفشل نتيجة جهوده الخاصة وقدرته الشخصية، أم أنها مسؤولية خارجية تخرج عن نطاق الفرد.(أسمهان،2015ص19 ،)

ويعرفه فضل(1998) : على أنه مدى اعتقاد الفرد في أي من العوامل الأكثر تحكماً في سلوكه، ومن تم في نتائجه، فإذا ما اعتقد فرد ما إن العوامل الداخلية كالقدرة الذاتية أو الجهد الذي بذله أو المزاج هي المسئولة عن سلوكه ومن ثم نتائجه فهذا الفرد يعتبر داخلي التحكم، وإذا ما اعتقد الفرد أن العوامل الخارجية كالحظ أو الصدفة أو العوامل البيئية هي المسئولة عن سلوكه ومن ثم نتائجه فهو خارجي التحكم.

ويعرف "تويكي" Nowicki مصدر الضبط بأنه: إدراك الفرد للتدعيم الذي يلي تصرفاته وسلوكه باعتباره نتيجة للحظ أو الصدفة أو تأثير الآخرين " ضبط خارجي" ، أو أنه يدرك أفعاله وتصرفاته والأحداث، كجزء من سلوكه الشخصي أو سماته المميزة " ضبط داخلي.

ويعرف "التويجري" (1988) : مركز التحكم بأنه: اعتقاد الأفراد بمدى تحكمهم أو عدم تحكمهم بالأحداث المحيطة بهم ، فالأفراد من ذوي مركز التحكم الداخلي .هم أفراد يعتقدون أن الأحداث تنتج بشكل رئيسي عن سلوكهم وأعمالهم ، أما الأفراد من ذوي مركز التحكم الخارجي فيعتقدون أن الأحداث تنتج بشكل رئيسي عن الصدفة والقدر والآخرين..(بن علي مروان 2004,ص27)

ويبين "صفوت"(1991) : أن مصدر الضبط بوصفه متغيراً أساسياً من متغيرات الشخصية فهو يعبر عن مدى اعتقاد الفرد أي من العوامل هي الأقوى و الأكثر تحكماً في النتائج الهامة في حياته .العوامل الذاتية من مهارة وقدرة وكفاءة، فإن سلوكه يكون موجهاً توجيهاً داخليا .أم العوامل الخارجية من صدفة وقدر وحظ ، فإن سلوكه يكون موجهاً توجيهاً خارجياً (حسين فوزية,2006, ص12) .

ويعرف "فارس"(1957) : أن مركز التحكم: يعبر عن مدى إدراك الفرد للنتائج المهمة التي يقوم بها، فإذا أدرك أن النتائج المهمة لا يمكن التنبؤ بها وأنها تعود إلي الحظ أو الصدفة عندئذ يكون التحكم خارجيا ، أما إذا أدراك أن النتائج المهمة التي يقوم بها تعتمد علي إنجازه عندئذ يكون التحكم داخليا **أما "سناء محمد سليمان" (1998)** ترى بأنه: إدراك الفرد للعلاقة بين سلوكه وما يرتبط به من نتائج،وهي تتفق بذلك مع ما يراه "رشاد عبد العزيز موسى" (1993) في قوله:أن بعض الأفراد يعزون النجاح في

مواقف الحياة المختلفة إلي ذواتهم والبعض الآخر إلي قوى خارجية عند نطاق ذواتهم(ايلاس محمد 2017,ص44).

-مما سبق نرى ان مركز الضبط (الداخلي /الخارجي) حضي باهتمام العديد من الباحثين السيكولوجيين حيث اتبر مؤشرا يساعد على فهم وتفسير السلوك الانساني و التنبؤ به في المواقف الاجتماعية المختلفة , وكذا اعتقاداتهم ازاء الاسباب الكامنة وراء نجاحهم وفشلهم اثناء سعيهم في الحياة .

ومما يجدر الاشارة اليه بالنسبة لمفهوم مركز الضبط الداخلي والخارجي هو انها من الخطأ الاعتقاد بان كل فرد يجب ان يكون اما داخلي الضبط او خارجي لكن الصواب ان لكل فرد خط على متصل يمتد بين النهايتين : نهاية فئة الضبط الداخلي ونهاية فئة الضبط الخارجي,وعليه فاعتقاد الفرد في مركز الضبط يختلف من شخص إلى أخر ، ومن موقف إلى أخر ، وذلك يعود الي مواقف عديدة أهمها :معززات السلوك وطبيعة الموقف و محددات الدور والدافعية ، وبمعنى أخر فإن الاختلاف في مركز الضبط هو اختلاف في الدرجة وليس في النوع.

3. أبعاد مركز الضبط:

يطور الأفراد توقعات معممة في المواقف المختلفة تبعا لما إذا كان التعزيز أو المكافأة يعتمد في هذه المواقف على سلوكه الخاص أم أنه مضبوط بقوى خارجية. وبما أن الخلفية النظرية لكل نشاط علمي لقياس مركز الضبط تقوم أساسا على تعريف "روتر" (Rotter) للضبط الداخلي- الخارجي(التعزيز), فإن التعرض لأبعاد مركز الضبط يعتمد على ما قدمه روتر (Rotter) أي أن مركز الضبط ذو بعد داخلي و اخر خارجي:

3-1- الضبط الداخلي:

يرى "روتر" (Rotter) أن الضبط الداخلي يصف الفرد الذي يعتقد في موقف معين أو مجموعة من المواقف بأن ما حدث أو يحدث أو سيحدث مرتبط ارتباطا مباشرا بأفعاله. فهو يرجع الأحداث الجيدة لما بذله من جهد وما أظهره من مهارة عالية .وإذا حدثت أحداث سيئة فهو يشعر أيضا بالمسؤولية تجاه هذه الأحداث ، وأنه مسؤول عن فشله وسوء حظه في الماضي والحاضر والمستقبل.(اسمهان عزوز, 2015ص 58) و عليه ، فإن ذوي مركز الضبط الداخلي حسب ما أشار إليه نبيه المتولي(**1990**) يتميزون بأنهم أكثر قدرة على خلق انطباع ايجابي ويكونون مشغولين بكيفية تأثيرهم في الآخرين وتأثر الآخرين بهم ، وأكثر إقداما ومغامرة وينظرون للمستقبل نظرة متفائلة .

3-2- الضبط الخارجي:

أما الأفراد ذوي مركز الضبط الخارجي فإنهم يعتقدون أن نتائج سلوكهم محددة عن طريق القدر والحظ. وهم الذين يفسرون عادة النتائج السلبية والإيجابية التي تحدث في حياتهم كنتيجة للعوامل والظروف الخارجية كالحظ والصدفة والسلطة التي يصعب السيطرة عليها.(بوليف امال 2011,ص 61)

4. مصادر مركز الضبط:

إن المصادر التي يعزو إليها الأفراد أسباب حصولهم على التعزيز متعددة سواء بالنسبة لفئة الضبط الداخلي ، أو فئة الضبط الخارجي ، ويحدد بشير معمريه هته المصادر بالنسبة للفئتين فيقول إذا كان التعزيز **مضبوطا بالعالم الداخلي** للفرد فإن مصادره المختلفة هي ما يلي :

- **الذكاء والقدرات العقلية** :يكون اعتقاد الفرد أنه يستطيع فهم البيئة وضبط أهدافها لصالحه وهو المسؤول عما يناله من ثواب وعقاب.
- **الجهد** : حيث يكون اعتقاد الفرد بأن كل ما يجري له من أحداث يرتبط إرتباطا كليا بالجهد الذي يبذله
- **المهارة والكفاءة والاستفادة من الخبرات السابقة** : يعتقد الفرد ان بإمكانه السيطرة على البيئة وضبط احداثها بفض مهاراته وكفاءاته المكتسبة من الخبرات السابقة. (بن زاهي ونبيلة,2012,ص27)
- **السمات الشخصية المميزة** : يكون اعتقاد الفرد أنه يملك مجموعة من السمات التي تمكنه من التحكم في الأحداث مهما كانت طبيعتها.

ومؤشرات فئة الضبط الداخلي تجعل الفرد يحتفظ باعتقاد مؤداه أن مصادر النجاح أو الفشل تحركهما قوى ذاتية داخلية ومن ثم يقبل على مواجهة المواقف الحياتية، ويكون ذلك دافعا قويا نحو الانجاز في مجالات حياته لأنه يدرك أنه بإمكانه الهيمنة والسيطرة على الأحداث وباستطاعته تغير مجرياتها بيده.

*أما إذا كان الحصول على **التعزيز مضبوطا بالقوى الخارجية** ، فإن مصادره المحتملة هي مايلي:

- **الحظ أو الصدفة** :حيث يعتقد الفرد أن العالم غير قابل للتنبؤ أو التأثيرات الاجتماعية غير الخاضعة للعقل وان الامور مرهونة بالحظ او الصدفة.
- **القدر** : فالفرد يكون اعتقاده بأنه لا يمكن أن يغير مسار الأحداث لأنها مقدرة سلفا.

- **الآخرون والأقوياء** :فالتعزيز يكون في أيدي الآخرين كالآباء والمسئولين والمعلمين وهؤلاء لا يستطيع أن يؤثر فيهم لأنه ضعيف .(بن زاهي ونبيلة,2012,ص28)

5. سمات ذوي الضبط الداخلي والخارجي:

لقد أشار" روتر"(Rotter) أن المتوجهين نحو الغاية الداخلية يميلون لاعتبار حدوث التعزيز كما لو كانت جهودهم هي التي تتوسط ذلك الحدث , في حين أن الأفراد المتوجهين خارجيا, يعزون المسؤولية للحظ أو الصدفة, أو القدر أو أي قوى أخرى, أو ربما يعزونها لتعقيدات الحياة إن الذين لديهم وجهة الضبط داخلية يعتقدون أنهم مسئولون عن نجاحهم أو فشلهم , وهم يعتقدون أنهم إذا نجحوا فذلك بأنهم يحاولون بجد وأن لديهم القدرة على النجاح , وهم يتحدثون كثيرا عن سلوكهم وتصرفاتهم ودوافعهم , وأداؤهم في الدراسة أفضل بكثير من ذوي التحكم الخارجي , كذلك ذو مركز التحكم الداخلي أكثر مبادأة و ويؤدون بطريقة جيدة في أي عمل شاق , ويقودون موقع القيادة في حل المشكلات , ويتعلمون التوافق والمشاركة والتبادل العواطف والمجاملات والانسجام مع الآخرين , وهم أكثر ذكاء وأكثر نشاطا ومرونة وأكثر إقداما ومغامرة وأقل شعورا بالضبط والقلق.

أما ذو التحكم الخارجي فهم يرجعون الأخطاء إلى العمل الشاق للغاية , وأنه ليس بإمكانهم أن يفعلوا شيئا و يختارون التحديات الأسهل , ويستسلمون سريعا ولديهم إحساس بالعجز وأقل مبادرة فهم لا يبادرون إلى إقامة علاقة بزملاء جدد , أو إصلاح الصدقات عندما تثور المشاكل وأقل توافقا ومشاركة مع الآخرين فهم لا يتبادلون العواطف ولا ينسجمون مع الغير و أداؤهم الدراسي ضعيف ويعتمدون على المساعدة الآخرين فهم أكثر شعورا بالضغط و أقل تكيفا ولا يشعرون بتحمل المسؤولية بل يشعرون أنهم لا يمتلون السيطرة على ما يحدث لهم , واذا حدثت لهم أمور طيبة يعزون ذلك إلى الحظ أو الظروف أو الأفراد الآخرين , ويرجعون الفشل إلى صعوبة المهمة وأنه ليس بإمكانهم أن يفعلوا شيئا.

وأضاف" ليفكورت" (1920) Lefcourt أن الأفراد الخارجيين يميلون إلى ممارسة عمليات معرفية ملموسة تقاربيه (Convergent) بينما يمارس الافراد الداخليين عمليات معرفية أكثر تجردا وتباعدا(divergent) وذات طابع عام وهم بذلك أكثر استطاعة في توجيه ذواتهم بوضوح أكثر وبطريقة مناسبة ويرى علي بداري ومحمد الشاوي(1990) :أن شخصية ذوي الضبط الخارجي تعوزهم عن القدرة على مواجهة الآخرين والتعبير عن مشاعرهم بصراحة , وهذا يعمل على زيادة النزعات العصبية والقلق ويؤدي بها إلى الشعور بالنقص , وخيبة الأمل وعدم الشعور بالأمن.

ومما سبق يتضح أنه هناك بعض الاستثناءات ففي بعض الظروف قد يكون أصحاب الضبط الخارجي أكثر تكيفا , وذلك في المواقف التي تكون فيها فرصة الضبط الشخصي قليلة , بحيث لا يوجد مجال عند الشخص للتحكم بالموقف لأنه خارج نطاقه تماما , ولذلك يصبح التوجه الخارجي أكثر تكيفا.

كما أشارت" فيروز phares "إلى أنل كل فئة داخلية أو خارجية مزايا ومساوئ حيث إن ذوي الضبط الداخلي لا يتصفون كلهم بالفعالية والتفوق , لأن البعض منهم يكونون متصلبين و قاسين أخلاقيا , أو محاصرين بمشاعر الفشل والخوف من الإحباط وخيبة الأمل ويواجهون مشكلات الحياة بانفعال مبالغ فيه ,إنهم لا يتعاملون مع الآخرين الذين يكونون في حاجة إلى المساعدة لأنهم يعتقدون أن الشخص الذي يواجه المتاعب لابد وأنه السبب في تلك المتاعب وكذلك بالنسبة لذوي الضبط الخارجي فلديهم مهاراتهم النوعية التي لا تتوفر لدى داخلي الضبط , فهم يعتقدون أن الحصول على التعزيز يحدث بشرط أن يكون في الوقت المناسب والمكان المناسب, وأن تكون محظوظا .(بوليف امال2011,ص62)

6. علاقة مركز الضبط بمفاهيم أخرى:

لكون مركز الضبط بعدا هاما من أبعاد الشخصية كما جاء في التعريفات السابقة ولكونه يؤثر في سلوكات الفرد ما يجعل له علاقة بمتغيرات اخرى متعلقة بشخصية الفرد وسلوكه وهذا ما اوضحته أيضا جملة من الدراسات المتنوعة نذكر منها:

- **مركز الضبط وعلاقته بتقدير الذات:**

يسعي كل واحد منا إلى تقدير ذاته ورسم صورة ايجابية عنها لدي الآخرين ، لان ذلك يمثل له حيوية في الحياة وديناميكية المستمرة التي تضبط أهدافه وتمكنه من تحقيقها والعيش في توازن واستقرار فلقد حاول مجموعة من الباحثين دراسة هذا الارتباط العاملي وتحديد طبيعته حيث قام أيمن غريب قطب بدراسة بعنوان حالة تقدير الذات وعلاقتها بمركز الذات المدرك ، حيث أثبتت نتائج الدراسة ارتباط تقدير الذات بمركز الضبط ، فالأفراد الذين يتمتعون بتقدير ذات ايجابية منخفضة أثبتت لديهم وجهة ضبط خارجية.

وأجرى محمد احمد دسوقي دراسة بعنوان مركز التحكم وعلاقتها بتقدير الذات لدى اعضاء هيئة التدريس بالجامعة ومعلمي المرحلة الثانوية حيث طبق كل من اختبار مركز التحكم واختبار تقدير الذات على 53 عضوا من اعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز، وعلى 75 معلما من معلمي المرحلة الثانوية حيث أسفرت النتائج، إلى انه توجد فروق دالة إحصائيا بين أساتذة العليم الجامعي ومعلمي التعليم المرحلة الثانوية لصالح أساتذة التعليم الجامعي ، أما فيما يخص تقدير الذات فقد أثبتت الدراسة انه لا توجد فروق في مفهوم الذات بين المجموعتين.(بوزيد,2009 ، ص78)

- **مركز الضبط و الاتجاهات:**

بالنظر الى مركز الضبط الداخلي والخارجي للتعزيز لتعزيز على انه بعد او سيما شخصيه يمكن اعتباره احد المتغيرات التي تساهم في تشكيل اتجاهات الافراد نحو الاخرين ونحو الموضوعات المختلفه فقد تبين ان ذوي الاعتقاد في الضبط الخارجي يظهرون تقبل منخفض للاخرين و تصدر منهم اتجاهات عدوانيه بصوره واضحه في الضبط الداخلي وتبين ايضا ان ذوي الاعتقاد في الضبط الداخلي اكثر احساس بالذنب في حالة تعبيرهم عن اتجاهات الكراهيه والعدوان.(أيلاس محمد,ص49, 2017)

في دراسه قام بها "محمد خليفه" 1989 حول العلاقة بين مركز الضبط و الإتجاهات نحو المرض النفسي من حيث اسبابه وطرق علاجه و الشفاء منه على عينه مكونه من 274 تلميذ من المرحله الثانويه تبين من نتائجها أن ذوي الضبط الخارجي يعتقدون في الاسباب الغيبيه للمرض النفسي كالجن والاشباح والسحر والعين مقارنه بذوي الضبط الداخلي و تبين أيضا أن ذوي الضبط الخارجي يعتقدون في العلاج بالكهرباء والادويه والاطباء والمختصين في علم النفس, من هذه الدراسه نستنبط مدى صدق نظريه روتر في تفسير سلوك المواقف الاجتماعيه المعقده و تحديدها لخصائص كل من ذوي الضبط الداخلي وذوي الضبط الخارجي .(البشير معمريه ,2012)

- **مركز الضبط والقيم:**

تختلف الانساق القيميه للأفراد باختلاف الاطر الثقافيه والاجتماعية التي يحيون فيها وباختلاف مستويات تعليمهم وأطرهم المعرفيه وفئاتهم الاجتماعية وقيم الجماعه التي ينتمون اليها يؤثر نسق قيم الثقافة او المجتمع على كيفيه ادراك الفرد لنفسه وبيئته حيث يتكون لدى البعض الاعتقاد بان مصادر التعزيز او النجاح او الفشل تكمن داخل ذواتهم (ضبط داخلي) و بالتالي هم المسؤولون عما يحدث لهم كما يتكون لدى البعض الاخر الاعتقاد بان مصادر التعزيز والنجاح او الفشل تكون خارج ذواتهم (ضبط خارجي) يركنون الى الايمان بالحظ والصدفه ويخضعون تسيير امور حياتهم لقوى خارجيه او لظروف بيئيه او للاخرين و "يبين عبد اللطيف محمد خليفه" 1992 "ان مصدر الضبط يرتبط بنسق القيم فالأفراد ذوي الضبط الداخلي لديهم درجات عاليه من وضوح القيم و تنموا لديهم القيم بمعدل اسرع مقارنة بالأفراد المعتقدين في الضبط الخارجي كما يمكن القول بان داخلي الضبط يقاومون الانصياع والرغبات في التاثير عليهم في حين يرغب خارجي الضبط في الانصياع والتبعيه واذا كان داخلي الضبط يقاومون الانصياع للآخرين فإنهم كذلك يبدون فعاليه كبيره عندما يكونون هم الذين يمارسون التاثير والضغط على الاخرين مقارنه بذوي الضبط الخارجي وبينت نتائج البحوث ان داخلي الضبط يستجيبون بصوره خاصه

لمتطلبات المعلومات الخاصة لمهمة من المهام في حين يستجيب خارجي الضبط الى المعلومات الاجتماعيه لمتطلبات المهام . (أيلاس محمد,ص50, 2017)

➢ مركز الضبط والتنشئة الاجتماعية:

ان اساليب المعامله الوالديه هي اول مصدر في التنشئة الاجتماعيه وهي اول ما يتعامل معه الطفل حيث توفر له الاحساس بالأمن والطمأنينة وتحرك دوافعه للتعلم و تمهد له الطريق للاحتكاك بالمواقف البيئيه الخارجيه بحريه وجرأة ف تنمي لديه الاعتقاد في الضبط الداخلي وحصوله على التعزيزات المرغوبه او يترك من دون رعايه او توجيه في مواجهه الاحداث البيئيه بضعف وصراع اذا اخطا او اساء العمل يتعرض للعقاب البدني او النفسي والتهديد والإبعاد العاطفي ما يفقده الثقه بنفسه فهو ينمو لديه توقعات بانه لا يستطيع ان يضبط ما يحدث له كما يسيطر عليه التردد والخوف من الفشل لأي عمل يقوم به فيبدأ بالتملص وإبعاد اسباب ونتائج سلوكه عن ذاته فتصبح لديه سمة الاعتقاد في الضبط الخارجي

ومن جهه اخرى فان مركز الضبط متغير معقد يتأثر بكثير من العوامل بحيث انه اعتقاد متعلم فهو يتاثر بكل المتغيرات والمعطيات البيئيه من اساليب تربويه واختلافات ثقافية وحضارية وان الافراد الذين ينمو لديهم الاعتقاد في الضبط الداخلي هم الافراد الذين ينشئون في مجتمعات عودتهم على الاستقلال الشخصي وشجعت فيهم القدرات الفرديه اما الافراد الذين يرتفع عندهم الاعتقاد في الضبط الخارجي فهم اولئك الذين ينشئون في مجتمعات تعيش تحت القهر الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والعسكري حينها يتعودون على العجز والسلبية والتبعية ويبقى اثر هذا القهر لفترات طويلة من الزمن تارك وراءه تأثيرا قويا على الاجيال المتعاقبة لهذه المجتمعات

إن تفاعل الفرد مع افراد مجتمعه واحتكاكه بهم يجعله يتأثر و يتعلم منهم الي غاية الاعتقاد بما يعتقدون في اغلب الحالات لا سيما اذا كانت الافكار والمعتقدات منتشرة ومتقبلة عند جميع افراد المحيطين به وهذا ما أثبتته عدة دراسات في هذا الميدان منها:

دراسة ويلسون ورامي اللذان توصلا الى ان الافراد الذين يعتقدون في الضبط الداخلي يأتون غالبا من اسر تتسم بالحب والمواظبة والنظام والمعايير المستقره في حين أن الافراد المعتقدين في الضبط الخارجي ينظرون الى ابائهم بأنهم يبالغون في عقابهم بدنيا وانفعاليا ويحرمونهم من حقوق كثيرة (عزوز اسمهان, 2015,ص72,)

و"صلاح الدين ابو ناهيه" 1989 توصل من خلال دراسته الى ان الطلاب ذوي الاعتقاد في الضبط الداخلي كانوا يعاملون من والديهم بأساليب التقبل والتمركز حول الطفل وتقبل الفرديه والاندماج الايجابي و التطفل(المعامله حسب عمر الطفل)اما الطلاب المعتقدون في الضبط الخارجي فقد كانوا يعاملون بأساليب الرفض الاكراه الشعور بالذنب العدوان تلقين القلق الدائم التباعد والسلبية والانسحاب في العلاقة (بواليف امال,2010,ص67,)

- **مركز الضبط والسلوك اللاسوي:**

إن الإنسان قد يتعلم الإستجابة بطريقة شاذة لبيئته و إذا تعززت هذه الاستجابات حتما ستتكرر و تتحول إلى عادة أو أسلوب حياة شاذ وغير عادي فيطلق عليه السلوك اللاسوي وعلى هذا الأساس يجب أن لا يكون هذا التعلم و إن كان يكون بأسلوب أحسن توافقا

تقر المدرسة السلوكية أن الإنسان في حياته العامة معرض للتعامل مع البيئة و بالتالي التعلم منها وفي إطارها إلا أن هذا التعلم قد يكون على غير صواب أو يكون بطريقة شاذة وتكرار هذا التعلم يؤدي إلى الرسوخ فينتج عنه سلوك غير سوي وترى (السلوكية) في السلوك اللاسوي مجرد استجابات غير سوية متعلمة أو هو نوع من الإخفاق في تعلم الإستجابة السوية.

أما المعرفيون فيرون أن السلوك اللاسوي ينشأ نتيجة تبني الفرد لأفكار ومعتقدات خاطئة عن نفسه وعن البيئة التي يعيش فيها (معمرية 2012) و استمرار هذا السلوك ورسوخ هذه الأفكار و المعتقدات التي تخلو أساسا من العقلانية و المنطق السليم تكون مخرجاتها أفكار معممة غير عقلانية تنعت باللاسواء وقد يكون تبني هذه الأفكار لسبب عجز في السيطرة على الأحداث البيئية مع نقص الفعالية في الحصول على التعزيزات المرغوبة نستنبط من هذا أن مركز الضبط شقان : داخلي / مميزاته وخصائصه تنطبق على السلوك السوي و خارجي / مميزاته وخصائصه تنطبق على السلوك اللاسوي و هذا ما أكدته بعض الدراسات التي تطرقت إلى العلاقة بين مصدر الضبط و بعض الاضطرابات منها:

دراسة ريسيك (1982) Resik و التعرف على عينة من طلاب الجامعة بكلية الطب بأمريكا التي توصلت إلى أن الأشخاص القلقين تنقصهم الفاعلية في استبصارهم بالواقع و فهمهم للأحداث البيئية والسيطرة عليها وتغيير التوقعات السلبية عن إمكاناتهم الشخصية في ضبط أسباب الحصول على التعزيزات ومنهم كانت سماتهم هي التوتر الغضب الإرتباك الإضطراب القلق و الإعتقاد في الضبط الخارجي (موسى, 1989,)

و"بياجيه" (1989) Biaggio توصل إلى وجود علاقة موجبة بين القلق و الإعتقاد بمركز الضبط

الخارجي و بالنسبة "لأيكن" (1982) Aiken توصل في دراساته بأمريكا إلى وجود ارتباط موجب ودال بين الاعتقاد في الضبط الخارجي و الاكتئاب (موسى, 1989,)

و أديس (1986)Ades و آخرون بإنجلترا فقد توصلوا في دراسة مقارنة إلى أن المجموعة التي لا تعمل كانت أكثر اكتئابا و أكثر اعتقادا في الضبط الخارجي مقارنة بالمجموعة التي تعمل (معمرية, 2012,)

إن الإعتقاد في الضبط الخارجي من سمات الأفراد الذين يعانون من الاضطرابات النفسية فجل الدراسات توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الاضطرابات النفسية و الاعتقاد في مركز الضبط الخارجي و هذا ما بينه "رشاد عبد العزيز موسى "(1989) في دراسته لعلاقة مركز الضبط الخارجي بالهستيريا وكذلك ما بينه "أحمد عكاشة" (1992) و "جمال مختار حمزة "(1994) و"رشاد عبد العزيز" (1989) في تحليل السلوك السيكوباتي و مركز الضبط إلى غير هذا من الاضطرابات العصابية و الإدمان و الشذوذ الجنسي وغيره (معمرية, 2012,)

ما يلاحظ أن كلما ظهر السلوك السلبي إلا وكان مصاحب لمركز الضبط الخارجي ما يجعله في حد ذاته سلوكا لا سويا زيادة عن الأفكار اللاواقعية التي تدفع بالفرد إلى الخمول و الاتكال و التملص من المسؤولية و الاعتقاد في الأمور الغيبية.(ايلاس محمد, ,ص52 2017)

- **مركز الضبط و الأساليب المعرفية:**

تعبر الأساليب المعرفية من الطرق الأكثر تفضيلا لدى الفرد ، في تنظيم ما يمارسه من نشاطات معرفية بأبعادها المختلفة ، من حيث استقبال المعلومات والتعرف عليها ومعالجتها ، والاحتفاظ بها، ثم استخدامها ويشير كيجان(1963) kagan الى ان الأسلوب المعرفي هو أسلوب أداء ثابت والذي يفضله الفرد في تنظيم مدركاته وتناوله لعمليات التذكر و التفكير, كما يمكن اعتباره الطريقة المميزة لدى الفرد في الفهم، و الادراك لما يتعرض له من موضوعات في البيئة الخارجية ، وكيفية التعامل معها وكذا طريقته في تنظيم البيئة وما فيها من موضوعات مدركة وحل المشكلات والتخطيط للمستقبل (ايلاس محمد, ,ص53 2017)

يعتبر الأسلوب المعرفي من العوامل التي تتداخل مع عدة مجالات في الشخصية سواء في المجال المعرفي من عمليات ادراك وتفكير وحل للمشكلات او ما يتصل بالمجال الوجداني وما يشمله من ميول واتجاهات وبالتالي فهو متصل بسمات الشخصية والمجال المعرفي وقدرات الفرد والجانب الوجداني المزاجي وعليه يصبح للفرد خصوصيته من حيث التفكير والتذكر والتحليل والتعامل مع البيئة، مما أوجد

للأساليب المعرفية عدة دراسات لعلاقتها مع مكونات الشخصية ومختلف المتغيرات السيكولوجية والتي منها مركز الضبط حيث بينت العديد من نتائج الدراسات ان هناك علاقة بين مركز الضبط و اسلوب الاعتماد والاستقلال في المجال الادراكي وتوصلت الى ان اسلوب الاعتماد من سمات المعتقدين في الضبط الخارجي بينما اسلوب الاستقلال هو من سمات المعتقدين في الضبط الداخلي كما توصل ديوسيت Doucett و وولك wook (1973) الى ان الافراد الذين لديهم اعتقاد في الضبط الداخلي اظهروا في المواقف التي تمثل مشكلة بالنسبة لهم حساسية عالية وقدرة كبيرة في الحصول على المعلومات من بيئاتهم واستخدامها في الوصول الى حل ناجح لهذه المشكلة .

اما دراسة ستراپكلاند Strickland(1977) : فقد وجد ان ذوي الاعتقاد في الضبط الداخلي كانوا اكثر ذكاء ونجاحا في العمل الاكاديمي مقارنة بذوي الاعتقاد في الضبط الخارجي وفي البيئة العربية بمصر وجدت فاطمة "حلمي حسن" 1984 علاقة موجبة بين الاعتقاد في الضبط الداخلي والحصول على درجات مرتفعة على اختبارات التفكير الابداعي والقدرة العقلية العامة على عينة من طلاب التعليم الثانوي ومما سبق يمكننا القول ان مصدر الضبط يعم كمؤشر سيكولوجي هام لدراسة الفروق الفردية وكثير من الخصائص الشخصية , حيث ان المعتقدين في الضبط الداخلي كانوا اكثر كفاءة وذكاء في تناول المعلومات ومعالجتها مقارنة بالمعتقدين في الضبط الخارجي. (بشير معمرية, ص 89, 2009)

7. تنمية مركز الضبط:

ذكرت "نايفة قطامي"(2003) أنه من الممكن تنمية وتقوية مركز الضبط الداخلي باعتباره متغير ينمو ويتبلور منذ مرحلة الطفولة، وقد افترض الباحثون أن هناك علاقة تطور بين مركز الضبط الداخلي والعمر.

فمركز الضبط الداخلي إذن متغير شخصي ينمو ويتطور مع التقدم في العمر، ويتم ذلك من خلال ما يكتسبه الطفل من معتقدات حول إمكانية القيام بعمل الأشياء الصالحة والنافعة عن طريق الأنشطة التي يقوم بها، وما يترتب عليها من مكافئة وتدعيم.

ويؤكد "ليفكورت" (1985) , Lefcourt على ذلك ، ويضيف بأن محاولة الأخصائي النفسي تعليم المريض النفسي طريقة التكيف مع المواقف الضاغطة ، أو تعليمهم كيفية التعامل مع المشكلات التي تواجههم ، تعتبر في حد ذاتها تربية مركز الضبط الداخلي لديهم.

ويتضح من هذا أن مركز الضبط الداخلي ، يمكن تربيته كذلك للمريض النفسي عن طرق علاجات مختلفة. وعليه فإن مركز الضبط يمكن تنميته أو تعديله بناء على طرق وأساليب متعددة كتوفير بيئة أسرية تتسم بالدفء والاحترام ، بالإضافة إلى برامج تربوية يمكن تطبيقها على مستوى المدرسة. وبالتالي إن الاهتمام بدراسة متغير مصدر الضبط النفسي لدى المراهقين ، هو الإهتمام بالمجتمع بأسره لأنهم سيقودون المجتمع في المستقبل القريب وأن إغفال طاقاتهم أو تجاهلها لا يجعلها تتحول إلى طاقات منتجة و مبدعة ، وإنما تتحول إلى طاقات تدميرية ، تدمر ذاتها و مجتمعها في آن واحد إذ لم يكن لها مخرجا مناسبًا بعيدا عن كثير من الأمراض و الاضطرابات النفسية والسلوكية التي تفتك بها .

وتأتي أهمية دراسة هذا المتغير لدى هذه الفئة كونها تركز على دراسة فئة مميزة من المجتمع وهم المراهقين والمقبل على التوجه للمسار الجامعي لتحمل مسؤولية النهوض بالمجتمع وكذا التأكيد على العناية بدراسة هذا المتغير النفسي لدى هؤلاء الطلاب، حتى يتمكنوا من مسايرة الحياة الدراسية والمهنية والقدرة على مواجهة تحديات الحاضر و المستقبل، وقد اهتمت دراستنا في بحث العلاقة بين معنى الحياة ومصدر الضبط .(بن الزين،نبيلة,2005ص,83)

خلاصة المبحث

أحدث مركز الضبط تغيرات كبيرة على مستوى فهم السلوك و تفسيره ، و قد ظهر في بادئ الأمر من خلال نظرية روتر(Rotter) للتعلم الاجتماعي ليعمل بعد ذلك العديد من الباحثين على تطويره . و يمكن أن نستنتج بأنه يعبر عن اعتقاد الفرد حول الأحداث التي يواجهها و هل تحكمها قوى داخلية ام خارجية ، لينقسم بذلك الى فئتين فئة مركز الضبط الداخلي و فئة مركز الضبط الخارجي.

و من خلال هذا المفهوم يمكن تحديد طبيعة السلوك الذي يقوم به الفرد في المواقف المختلفة ، فهو يعبر عن العنصر الموجه لتصرفات الفرد و الذي يفسر اعتقاداته و افكاره و تصوراته نحو ذاته ونحو البيئة المحيطة به. كما و أنه قد تم طرح مفهوم مركز الضبط من خلال مجموعة من النظريات التي كان لكل منها اتجاهها الخاص في تناولها له ، اضافة الى أنه يرتبط بمجموعة من المتغيرات و التي تؤثر بنتائج السلوكات التي يتبناها الفرد.

علاوة على ذلك فإن عملية تعديل السلوك و تنمية الضبط الداخلي لدى الفرد اصبحت واقعا ممكنا من خلال الاعتماد على مختلف البرامج الارشادية و العلاجية التي تعمل على تغيير اعتقاداته و اتجاهاته

ليصبح أكثر ايجابية و يستطيع تحقيق اهدافه و طموحاته مما يؤدي به إلى تحقيق اعلى مستوى من التوافق النفسي و الاجتماعي و المهني و التربوي.

المبحث الثاني

معنى الحياة

تمهيد.

1. **تعريف معنى الحياة**
2. **النظريات المفسرة لمعنى الحياة**
3. **ابعاد معنى الحياة.**
4. **مصادر معنى الحياة**
5. **المصادر السلبية لمعنى الحياة**
6. **المفاهيم المرتبطة بمفهوم معنى الحياة**
7. **كيفية تحقيق معنى الحياة**
8. **سبل اكتشاف معنى الحياة.**

تمهيد:

يعتبر مفهوم معنى الحياة تفسيرا لأهمية حياة الفرد من جهة ، وأهدافه وغاياته في الحياة من جهة أخرى ، وأن معنى الحياة هو الغرض من وجود الانسان والسعي نحو تحقيق الأهداف.

و يتفق العلماء على أهمية وجود معنى لحياة الإنسان ، فبالمعنى يشعر الإنسان بقيمته وبإنسانيته ، ويقبل على الحياة،و يتفاعل معها ويتجاوب معها ، ويحقق التميز والتفرد والسعي نحو تحقيق أهدافه ، وبافتقاد المعنى صار الإنسان مضطربا يعاني من المشكلات والاضطرابات النفسية،ويختلف العلماء في طريقة تحقيق الإنسان للمعنى في حياته باختلاف انتماءاتهم الفكرية ، ومذاهبهم الفلسفية و يذكر "سعفان" أن لكل فرد معنى خاصاً به يتحدد من خلال اتجاهاته نحو حياته ورسالته الخاصة في الحياة والتي تعرض عليه مهام محددة لا بد من تحقيقها وهذا المعنى لا يتحقق من خلال تحقيق الذات فقط وإنما لا بد للفرد من تجاوز ذلك للخارج عن طريق إقامة علاقة مع الآخر وتقديم شيء ذي قيمة له.

إن الفرد الذي يجد معنى لحياته هو ذلك الإنسان الذي يحقق حاجات مهمة كالإحساس بوجود هدف للحياة ، والإحساس بالفاعلية والتحكم بالمواقف ، وامتلاك مجموعة من القيم التي تمكنه من تبرير أفعاله ، وامتلاك أساس قوي من الإحساس بقيمة الذات , ويتكون مفهوم معنى الحياة من ثلاث مكونات رئيسة وهي المكون المعرفي والذي يرتبط بإدراك الفرد لمعنى الحياة والخبرات التي تثري المعنى ، والمكون السلوكي :وهو سلوك الفرد الذي يترجم هدف حياته بشكل واقعي ، أما المكون الثالث فهو الوجداني والذي يرتبط بأحاسيس الفرد بأن حياته لها قيمة ورضاه عنها من خال ما حققه من أهداف.

1. تعريف معنى الحياة:

ظهر مفهوم معنى الحياة ضمن منظومة الاهتمام بالاتجاه الانساني الذي يهتم بدراسة الانسان كخبرة روحية الى جانب كونه تركيب بيولوجي,وعقلي قابل للنمو والتغير والتسامي .وكشفت نتائج الدراسات النفسية عن ان مفهوم الحياة بالرغم من كونه مفهوما فلسفيا الا انه يمكن ان يتحقق امبريقيا بالكشف عن طبيعة الخبرة الذاتية والفردية التي تجعل حياة الفرد لها معنى ومغزى,وكذا معرفة الظروف والمتغيرات التي تحت تأثيرها تكون الحياة مليئة بالحيوية والمعنى .(جاب الله يمينة,2016,ص120).

-تعريف "**فيكتور فرانكل**"(**Victor Frankl**): معنى الحياة هو حالة يسعى الإنسان للوصول إليها لتضفي على حياته قيمة و معنى يستحق العيش من أجلها و تحدث نتيجة لإشباع دافعه الأساسي المتمثل بإرادة المعنى.

-يعرف كل من ونج و **بيكوك و كاكر Kcker, Peacock & Wong** المعنى على أنه تلك الكيفية التي يدرك فيها الفرد خبراته في الحياة ويعمل على تنظيمها وتكاملها مع احتفاظه الدائم بوجود غرض من الحياة وهدف يسعى إلى تحقيقه..(حسن الابيض2010,ص5)

-تعريف" **أبو غزالة**" **تعرفه:** بأنه تفسير أحداث الحياة التي تتعلق بشيء ما أو حدث ما، أو خبرة ما أي أنه يشير إلى:

أولا: كل ذي دلالة و أهمية, ثانيا : تفسير لحياة الفرد و دوافعه و أهدافه. (ابو غزالة ,2007ص276)

-أما" **حسن الأبيض**" فيعرفه بأنه مجموع استجابات الفرد التي تعكس اتجاهاته الإيجابية أو السلبية نحو الحياة بأبعادها المختلة، والاهداف و الالتزامات التي يلتزم بها الفرد في حياته من دراسة و عمل و...،ومدى إحساسه بأهميتها و قيمتها ودافعتيه للتحرك بإيجابية نحو تحقيقها وقدرته على تحمل المسؤولية والتسامي بذاته نحو الآخرين ،وتقبله لذاته ورضاه عن حياته بشكل عام.

-كما يعرفه"**محمد سعفان**" على أنه المعنى الخاص للشخص الذي يتحدد من خلال اتجاهاته نحو حياته و رسالته الخاصة في الحياة أو مهنته التي تعرض عليه مهام محددة لابد من تحقيقها ،ومعنى الحياة لا يتحقق من خلال تحقيق الذات فقط لابد من تجاوز ذلك إلى الخارج حيث يتم عمل علاقة مع الآخر وتقديم شيء له قيمة للآخر.(داليا عبد الخالق,2008, ص13)

وتعرفه **سهير محمد سالم (2005)** معنى الحياة بأنه مفهوم او مجموعة من المفاهيم الايجابية او السلبية كالنجاح او الفشل مثلا ,يكونها الفرد عبر الحياة عن حياته عبر مصادر مختلفة داخل حيز خبراته الشخصية التي يخبرها في مواقف تفاعله مع ذاته والاخرين في ظل ثقافة المجتمع ومتغيراتها.(حسن الابيض2010,ص6)

ومما سبق يتضح بأن معنى الحياة هو عبارة عن حالة يسعى الإنسان للوصول إليها لتضفي على حياته قيمة و معنى يستحق العيش من أجلها, و هو يختلف من فرد إلى آخر كل حسب اتجاهاته الإيجابية أو السلبية نحو الحياة بأبعادها المختلفة من الاهداف و الالتزامات التي يلتزم بها الفرد في حياته من دراسة و عمل وغيرها...

2. النظريات المفسرة لمعنى الحياة:

-2-1- نظرية باتيستا وألموند(Battista & Almond):

انطلق" باتيستا والموند"(Battista & Almond) في وضع منظور لمعنى الحياة من دراسة النظريات السابقة وتوصلآ الى أنها تشترك في اربع قضايا أساسية في موضوع المعنى فعندما يؤكد الافراد أن حياتهم ذات معنى فمعنى هذا بكل بساطة:

1- انهم ملتزمون ايجابيا بمفهوم مالمعنى في الحياة.
2- انهم يعتمدون(إطار مرجعيآ) او مجموعة اهداف حياتية مشتقة منه ، يصوغون منه غرضهم في الحياة او منظورهم لها.
3- انهم يرون انفسهم قد حققوا او بصدد تحقيق ذلك الاطار المرجعي او اهدافهم الحياتية.

يعتبر منظور "باتيستا والموند"(Battista & Almond) نسبي لموضوع المعنى إذ افترضا أنه لا يوجد معنى حقيقي او جوهري في حياة الافراد ولهم القدرة على تعيينه وبدلآ من ذلك فأن للأفراد طرقهم المختلفة في الوصول للمعنى أو الإحساس به ، ان ما تؤكد عليه النظرية على خلاف النظريات الاخرى هو الدور الحاسم لعمليات نشوء المعتقدات المتعلقة بالمعنى وليس محتوى تلك المعتقدات .(دعاء شهيد,2019,ص14)

-2-2- نظرية فيكتور فرانكل (Victor Frankl):

ويعد "فيكتور فرانكل"(Victor Frankil)المساهم الاول في تطوير الاساس النظري لمعنى الحياة وهو اول من بحث في مفهوم المعنى في الحياة وعرفه ، فضلا على انه ابا للعلاج النفسي من خلال استخلاص العلاج عن طريق المعنى ، وتبلورت فكرة المعنى في الحياة لديه في بداية الحرب العالمية الثانية عندما كان أسيرا في المعسكرات النازية وكان اول كتاب لفرانكل عن هذا المفهوم تحت عنوان(الانسان يبحث عن المعنى)ومع تقدم الوقت اصبح المعنى في الحياة والهدف من الحياة من الموضوعات التي تدور حولها الموضوعات الوجودية ل(كيجارد Kigard، هيجل Higl، سارتر Sarter) وغيرهم من الوجوديين ، وتركز اهتمام" فرانكل"Frankil على الفرد الذي يمثل عنده البحث عن ذاته الأصلية لمعنى وجوده الشخصي ويؤكد فرانكل على المعنى الروحي الذي عده القوى المحركة للسلوك الإنساني ويفهم العلاج بالمعنى بشكل افضل اذ ما فهمنا البعد الروحي في الوجود الانساني من منظور فرانكل بوصفه احد ثلاثه ابعاد مع كل من البعد البدني(العضوي) والبعد العقلي (النفسي) و البعد الروحي بعد انسانيا متفردا ، ومعنى الحياة هو احد الموضوعات التي تخصص بها ذلك البعد ففي ظروف حياته قاسية جدا مثل خبرة الاعتقال يمكن للحياة الروحية المتصفة بالثراء الداخلي وحرية الاختيار ، يمكنها ان تزيد من صلابة

المعتقلين وتمنحهم الامل وتزودهم بالطاقة الكافية ليتحملوا تلك الظروف الصعبة عليها ولان يخرجوا من مثل هذه الخبرة وبأقل ما يمكن من الخسائر على مستوى النفسي والبدني(فرانكل ، 1982 ، ص61)

ولقد قامت" **نظرية فرانكل Frankl** على أساس انتقاداته التي وجهها لكل من التحليل النفسي الفرويدي ، وعلم النفس الأدلري ، حيث يرى فرانكل Frankl أن مبدأ اللذة الفرويدي ودافع المكانة الأدلري غير كافيين لتفسير السلوك الإنساني ، وفي هذا الصدد يقرر فرانكل Frankl أنه وضع ما أسماه" مبدأ ارادة المعنى " Will to Meaning ليعارض به كلا من مبدأ اللذة الفرويدي ، ومبدأ ارادة القوة في علم النفس الأدلري، فالسعي إلى تحقيق اللذة أو الوصول إلى المكانة المهيمنة للحصول على القوة والنفوذ ، لا يمكن أن يفسر كل صور النشاط الإنساني ، في حين أن معنى الحياة لدى كل إنسان هو الذي يمكن أن يجعل من السعي الدءوب وتحمل المعاناة شيئا يرفع من قيمة الحياة ويجعلها تستحق أن تعاش,بل أن الإنسان الذي يكتشف لحياته معنى و هدفا ، هو الإنسان الذي يستطيع أن يتحمل ندرة اللذة ، و الافتقار إلى المكانة و النفوذ ، دون أن ينتقص هذا من سعادته ، أو من صحته النفسية ، فالمسعى الرئيسي للإنسان ، هو تحقيق المعنى في الحياة ، و ليس الجري وراء اللذة أو التعاظم(**.بشير معمرية، 2012 ،ص) 86** ، وفي هذا السياق أشار فرانكل Frankl أن الفرد الذي تمتلئ حياته بالمعاني و الأهداف يجد من الطاقة و الدافعية ما يجعله يؤمن بجدوى الحياة، و ما يعينه على تحمل الصعاب و المعاناة ، هذا من جهة و من جهة أخرى أن فقدان المعنى في الحياة يؤدي إلى الف ا رغ الوجودي ، و الإحباط ، و الأزمات الشخصية ، و الإكتئاب ، و الإنتحار، و العدوانية ، و العديد من الصراعات النفسية.

ويتصف المعنى بأنه نسبي ومتفرد ,فهو نسبي لكونه يتعلق بشخص معين مشتبك في موقف نوعي بعينه ,اما عن كونه متفردا فلا وجود لما نسميه معنى عام للحياة وانما المعاني الفريدة للمواقف الفريدة,ولا يمنع ذلك من وجود مواقف بينها اشياء مشتركة مما يوجد معاني تشترك فيها البشر.

(Saad kadhim.2019.p 258)

2-3-نظرية يالوم (1980.Yalom):

درس يالوم (**1980.Yalom**) موضوع معنى الحياة من وجهة نظر وجودية ، فمنظوره يبدأ من الصراع الوجودي النابع من مواجهة الفرد للمعطيات الجوهرية الأربع للوجود او حالات القلق النهائية (الموت ، والحرية ،والعزلة ،اللامعنى)وعد الاضطراب النفسي نتيجة لتعامل دفاعي غير فعال مع هذه المسائل المصيرية أي ان معنى الحياة عند يالوم **Yalom** هو استجابة ابداعية لعالم خال من المعنى بصورة مطلقة ، فالإنسان هو من يختار ويخلق ظروفه الخاصة به في الاساس وان المعنى لا يوجد خارج الفرد بل الافراد هم الذين يقومون بخلقه لأنفسهم على نحو كامل أذ لا يوجد هدف أو غرض نهائي للكون

،وعليه فان المعنى الفردي يصبح مطلبا ضروريا وأداة للبقاء والنضال في كون عديم المعنى (Saad kadhim.2019.p 258

أبعاد معنى الحياة :

❖ يرى **جيم Jim 2004:** ان معنى الحياة يتكون من اربع ابعاد اساسية:

1- **السلام الداخلي** :ويتضمن مشاعر الرضا,القناعة,التواؤم,وتسمح هذه المشاعر بتذوق الفرد الظروف الحياتية المحيطة به ,لاسيما نجاحاته وخبراته الايجابية في الحياة وينبع الشعور بالرضا والقناعة من الالتزام والسعي والمواصلة وتحقيق الهداف

2- **الرضا عن الحياة والمستقبل** : ويتضمن الرضا عن شبكة العلاقات الاجتماعية او الاشياء التي تتضمن العالم الحالي,فقد افترض فرانكل Frankl ان معنى الحياة يتحقق من خلال التفاعل مع العالم الحالي ,مثل الخبرات والمواقف التي يتلقاها الفرد من العالم المحيط والاتجاهات التي يعتنقها بغرض مواجهة الضغوط والمعاناة.ولكي يصبح لدى الفرد معنى للحياة فعليه ان يشعر انه يتقدم نحو مستقبل يحمل كل القيم الايجابية ويتعامل هذا البعد مع الاهداف الواقعية والمحددة فضلا عن التفاعلات البناءة مع الاخرين والبيئة المحيطة.

3- **الروحانية والإيمان**

4- **فقد المعنى و التشوش** : ويعكس هذا البعد مدى انخفاض اللامعنى نحو قيمة الحياة وأنها خبرة سالبة فضلا عن انه مؤشر لانخفاض الدافعية للأهداف المهمة في الحياة اضافة الى فقد المعنى الكلي للحياة .(سالم سهير وسعيد2007,ص295)

❖ و ذكرت" **أبو غزالة"(2007)** أبعاد معنى الحياة كالتالي:

.أ/ أهداف الحياة : و يقصد به إدراك الفرد للهدف من حياته ، ورسالته التي يعيش من أجلها ، ويضحي في سبيل تحقيقها ، وإحساسه بأهميته وقيمته من خلال تحقيقه لمعنى حياته.

ب/ . الدافعية في الحياة : وتعني مدى سعي الفرد في الحياة بإيجابية وكفاحه لتحقيق أهداف ومعاني حياته ، ورغبته في التمسك بالحياة والاستمرار فيها، والاستمتاع بها مما يؤدي إلى تفاؤله في الحياة.

ج/. تحمل المسئولية : ويقصد بها مدى تحمل الفرد للمسئولية تجاه نفسه ، واهتمامه بالجماعة التي ينتمي إليها ، والتسامي بذاته نحو الآخرين ، كي يكون له دور مؤثر في الحياة الاجتماعية.

د/. الرضا والتقبل : ويقصد بها مدى رضا الفرد عن وجوده في الحياة ، وتقبله لذاته ، واقتناعه بقدراته ، وتفاؤله تجاه المستقبل ، وتوافقه مع أسرته ومجتمعه ، وشعوره بأنه فرد له قيمة تجاه الآخرين ، والرضا عن علاقاته الاجتماعية بشكل عام .(سعاد و حسن ,2019,ص356)

3. مصادر المعنى الحياة:

-إن البحث عن المعنى حقيقة تضرب بجذورها عميقا في الطبيعة الإنسانية وتعتمد هذه العملية على الطريقة التي يفكر بها الإنسان وعلى سلوكه في الحياة ،ويتضمن ذلك خصائص الشخصية من قدراته الإبداعية ،ومستوى ذكائه ، والتي هي جزء لا يتجزأ من مفهوم الإنسان عن ذاته .لذلك فمعنى الحياة يشتمل على مصادر متباينة

-ويقول "**فرا نكل**"**(Victor Frankl)** أن المعاني متفردة مثل تفرد المواقف التي تخلقها ،وأن المعنى الكامل للحياة معنى فريد مثلما أن الحياة هي سلسلة متفردة من المواقف،وقد أكد" يا**لوم Yalom** " أن مصادر المعنى لدى الأفراد تتغير عبر مراحل حياته المختلفة ، و أن المعنى يمكن أن يستمد من العديد من المصادر في الحياة. (معمرية 2012 ص91)

-ويمكن تعريف مصادر المعنى عى أنها كل المناطق من حياة الإنسان التي يستمد منها المعنى ، وقد أثبت العلم من خلال أبحاثه في هذا المجال أن المعنى يمكن أن يستمد من العديد من المصادر في الحياة و يقول "كونور"**(conner)** أن الأفراد يخبرون المعني من ما يعتقدونه من معتقدات ، وما يتخذونه من مواقف وما ينتج عنها من مشاعر وقد تشمل مصادر المعنى العديد من الأشياء من :العلاقات بين الأشخاص , النماء الشخصي , القدرات الإبداعية المعتقدات والأنشطة الدينية والسياسية.

-ولقد اختلف العلماء فيما بينهم في تحديد مصادر المعنى وتصنيفها حيث قام "**ونج**" **(Wong)** بتحديد المصادر الأساسية للمعنى في سبعة مصادر هي : الإنجاز و العلاقات **و** الدين و التسامي بالذات قبول الذات و العلاقات الحميمية المعاملة العادلة.

فالإنسان من وجهة نظر "**ونج** " **(Wong)** يفسر خبراته الحياتية و يقيمها وفقا لهذه المصادر السبعة محاولا استخدامها في تكوين مفهومه عن ذاته

-أما العالمان" **كرومباك** و**ماولك**"**(Crumbauagh& Maholic)** فقد حددا المصادر الأساسية لمعنى لدى الإنسان في أربعة محاور شملت : الالتزام , الرضا عن الحياة و القدرة على التحكم في أحداث الحياة الحماس و الاقبال عن الحياة.

-أما العالمان" **تشامبرمين و أوكورن**" **(Oconner&chamberlain)** فقد حددا مصادر معنى الحياة في الأبعاد التالية : العلاقات القدرة على الإبداع , النمو الشخصي , العلاقة بالطبيعة الدين و الحياة الروحية و السياسية.

وقد تنوعت مصادر المعنى أيضا وفقا للخلفية الاجتماعية و الثقافية لمفرد وكذلك وفقا للاختلافات الديمغرافية . (عبد الخالق داليا،2008 ,ص34.35)

-كما يتباين معنى الحياة من مرحلة عمرية الى اخرى حيث كشفت دراسة **ديتمان كوهلي و وسترهوف Dittman-Kohli & Westerhof** ان مصادر معنى الحياة لدى كبار السن تتركز في الاسرة والأبناء والأحفاد وذللك مقارنة بالراشدين.(سالم سهير وسعيد حنان,2007,ص294).

4. المصادر السلبية لمعنى الحياة:

-إن مرور الإنسان ببعض الأحداث التي قد تؤدي إلى تغيير حياته ، و يطلق على مثل هذه الاحداث في علم النفس ب(**الأحداث الفارقة)** , والتي يقول عنها" **هاكر**"**(Hacker)** أنها تلك الأحداث التي قد يؤدي وقوعها إلى تغيرات كبرى في الحياة يمكن أفن تؤثر بشكل كبير على معنى الحياة،وعلى مفهوم الإنسان عن نفسه .

عند مرور الإنسان بأحداث فارقة في حياته يواجه الإنسان درجة كبيرة من الشعور بالخوف أو الرعب ،مثل ما يحدث من الخوف الذي ينتاب الإنسان عندما يصاب بمرض أو حادث مؤلم وعدم القدرة على اتخاذ قرار مصيري أو الإصابة باليأس وانعدام المعنى أو الانعزال عن المجتمع ،هذه المخاوف الوجودية تتسبب في خلق نوع من القلق أو الصراع في المعنى لدى الإنسان ، فضلا عن إحداث تغيرات أخرى في خصائص الشخصية.

-يقول "**يالوم**" **(Yalom)** أن اللحظة التي تبدأ فيها الأحداث الفارقة يمكن أن تكون لحظات يكتنفها الغموض ،خاصة فيما يتعلق بالقيم و المعاني الشخصية لدى الفرد ،إلا أنها يمكن أن تتسبب في خلق عملية بحث جديدة عن معاني جديدة ، وعن أشياء أكثر أهمية في الحياة(. داليا عبد الخالق عثمان، 2009 ،ص37)

-ويرى" **ونج**"**(Wong)** أن المعنى الشخصي قد يتعرض لتغيير فور مرور الفرد بحادث فارقي من أحداث الحياة حيث يعتبر الحدث فارقا عندما يتحدى ذلك الحدث المعنى الذي يضعه الإنسان لحياته ويتحدد نوع ذلك الحدث وفقا للمصادر التي تمثل المعنى لدى هذا الإنسان فقد يكون ذلك الحدث الفارقي في مجال العلاقات الاجتماعية،أو في المجال الأكاديمي أو في الدور الذي يتمنى الإنسان أن يمثله في

الحياة ، وعلى ذلك فإنه من الضروري تحديد مصادر المعنى الأكثر أهمية في المراحل العمرية المختلفة لمعرفة نوعية الأحداث التي يمكننا أن نعتبرها أحداثا فارقة في تلك المرحلة العمرية .(جاب الله يمينة,1016,ص136)

5. بعض المفاهيم المرتبطة بمفهوم معنى الحياة:

من خلال التعريفات لمفهوم معنى الحياة يتضح أن هناك مفاهيم ترتبط بمفهوم معنى الحياة ، باعتبار أن معنى الحياة هو مفهوم يكونه الفرد عبر مصادر مختلفة في الحياة و من خلال تفاعله مع ذاته و الآخرين داخل إطار ثقافة ما وبعكس مفهوم معنى الحياة المفاهيم التالية:

-6-1-الهوية (Identity) يرتبط معنى الحياة لدى الإنسان بقيمة حياته ورضاه عفن ذاته و تقديره للمعنى الذي تنطوي عليه حياته والدور الذي يرى أنه أتى لأدائه في هذه الحياة ، ومن أقرب المفاهيم و أشدها ارتباطا بمفهوم المعنى هو مفهوم الهوية

حيث يرى **محمد إبراهيم عيد** أن شيوع استخدام مصطلح الهوية على نحو نفسي يرجع الفضل فيه إلى "**إيريك أريكسون Erik Erikson**" **(1952- 1967)** و الذي يرى أن مفهوم الهوية يتكون في فترة المراهقة،لأنها فترة تحدث فيها تغيرات كبرى في الذات، **أزمة الهوية (Identitycrisis)**، ففيها تتفاقم الصراعات وتبلغ حد الذروة ،إما إلى تحقيق الهوية من حيث(الثقة بالنفس و الشعور بالإستقلال) و إما إلى **عدم تحقيق الهوية** من حيث(فقدان الثقة بالنفس الشعور بالخزي و الخجل) ويتضمن البحث عن الهوية محاولات المراهق تفهم بعض الأسئلة و الإجابة عليها ،مثل ما نوع المستقبل المعني الذي يريده ؟ ماهي القيم الأكثر أهمية بالنسبة له؟ من هو ؟ ماذا يفعل؟ ما قيمة وجوده ؟.(ابو غزالة 2007,ص257).

-6-2- الغرض من الحياة (Purpose in life):

الغرض من الحياة هو مدى إدراك الشخص للهدف و المعنى من الحياة ، فقد وضح"فرانكل" Frankil أن الفراغ الوجودي يأتي نتيجة لفقدان الفرد الهدف والمعنى من الحياة ،ويؤدي إلى الإحباط الوجودي ، والذي يعني أن الحياة أصبحت مملة و أنها تسير بغير معنى , و قد اقترح"**فرانكل**"Frankil ثلاث طرق لاكتشاف المعنى ،وكلها تدور حول المعنى، والبحث الذاتي المدفوع عن المعنى والإنجاز.

-6-3- التوجه نحو الحياة (Life Orientation):

يعتبر "**ريبير**"(**Reber**) التوجه نحو الحياة على أنه نظرة أو منظور خاص لرؤية العالم كما يعرفوه كلا من"شاير وكارفر"(**Scheier . Carver**) وفقا لمقياسيهما :الاستعداد للتفاؤل : بأنه النظرة الإيجابية

والإقبال على الحياة والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل بالإضافة إلى الاعتقاد باحتمالية حدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء بدلا من حدوث الشر أو الجانب السيئ.(سامية2010،ص408)

-6-4- أسلوب الحياة : Life style

يرى" **ألفرد آدلر**"**(Adler)** أن أسلوب الحياة هو الأسلوب الذي يستطيع من خلاله الفرد أن يتوصل إلى معنى الحياة ، فأسلوب الحياة يبدأ تشكيله في المراحل المبكرة في حياة الطفل ، وفي حوالي نهاية العام الخامس من حياة الطفل

الطريقة هي أسلوب الحياة ، وهذا سلوك يتوقع منه ،وعن ما يتوقعه هو من العالم الخارجي ، ومن هذه النقطة فصاعدا فإنه سيرى العالم من خلال مجموعة محددة و مترا بطة من النظم.(آدلر،نجيب ، 2005 ، ص32)

6. كيفية تحقيق معنى الحياة:

-7-1- تحقيق معنى الحياة لدى ماسلو: Maslow :

يرى معنى الحياة خاصية جوهرية تنبثق من داخل الفرد ، فهو يتشكل ضمن الحاجات الأولية التي يسعى الإنسان لإشباعها أي عندما يشبع الفرد الحاجات الأساسية مثل الحاجة إلى الأمن، الطعام، و الجنس...إلخ، فإن الفرد حينها سيكون حرا في التعامل مع إدراك و تحقيق الأحلام ، و كذلك في البحث عن معنى الحياة، إذن فمعنى الحياة هو" **دافع أعلى** " **super motive** و هذا الدافع أو الحافز ضروري للصحة النفسية للفرد ، و غيابه سيؤدي بالتأكيد إلى اضطراب الشخصية . (فيكتور فرانكل، 1982 ،ص2)

-7-2-تحقيق معنى الحياة لدى يالوم : Yalom :

حيث نظر إلى معنى الحياة نظرة وجودية ، فهي نقطة أساسية في تحدي الإنسان و مواجهته لقضايا و عناصر وجودية هي : الحرية ، الموت ، الإغتراب(الإنفصال)، خواء المعنى(اللاّمعنى.)

ويعتبر العلاج النفسي معنى الحياة بمثابة وسيلة دفاعية ضد خواء المعنى، ويعد استجابة إبداعية في مواجهة الضغوط ، فهو اختيار إنساني حر ، فالفرد يبدع معنى الحياة ، أي لا يمكن أن يخلق هذا المعنى من خارج الفرد ، و لكنه يجب أن يخلق من داخله.

و قد أوضح" يالوم "أن خلق المعنى يمكن أن يتم بعدة صور أو أشكال :الإخلاص للغايات ، الإبتكارية ، المتعة و اللذة ، الغيرية ، السعادة...إلخ

و لابد على الفرد أن يكون معناه الخاص الفريد الذي يستطيع من خلاله أن يتجنب القلق الذي قد ينتج

نتيجة لنقص هذا المعنى ، فالحياة بدون معنى ، غايات ، قيم أو مبادئ يمكن أن تسبب مستويات مختلفة من الاكتئاب و القلق لدى الأفراد . (Saad kadhim.2019.p 258)

-7-3-تحقيق معنى الحياة لدى" بوميستر": Baumeister

إفترض أربع حاجات أساسية لابد أن تتوافر لدى الأفراد الذين يريدون البحث عن المعنى و هي: الغرض Purpose ، و القيمة Value ، و الكفاءة Efficacy ، و قيمة الذات. Self-worth

وعندما يستطيع الأفراد إشباع و تحقيق هذه الحاجات فسوف يحصلون على معنى كاف ، و عندما لا يستطيع الافراد إشباع أو تحقيق هذه الحاجات أو أحد هذه الحاجات فإن ذلك سوف يؤدي إلى الشعور بنقص المعنى و خلق حالة من عدم التوازن.

7. سبل اكتشاف معنى الحياة :

-**يرى "فيكتور فرانكل"(Victor Frankl)** أن معنى الحياة ليس تصورا جائزا للاستعمال وانما هو اكتشاف يتوصل إليه الإنسان من خلال عملية بحث يبدأها محتاراً عندما تؤرقه مشكلة خلو حياته من المعنى أو حين يعاني مما يسمى الفراغ الوجودي فيكتشف أن حياته فارغة تخلو من المعاني فيقع فريسة للإحباط فالمعنى لا يأتي من تلقاء نفسه ولكنه يكتشف من خلال عملية بحث متواصل هذا الاكتشاف المتفرد للمعنى يمكن أن يحدث حتى لو اختلفت كل القيم العالمية ويمكن اكتشافه بثلاثة طرق مختلفة:

- ✓ بواسطة الإتيان بفعل وعمل .
- ✓ بواسطة أن نخبر قيمة من القيم.
- ✓ بواسطة أن تعيش حالة من المعاناة .(رتيب نادية و صافي,2014,ص18)

ملخص المبحث:

خلاصة القول انه اذا كانت حياة الانسان لها معنى وله اهداف يسعى لتحقيقها فان ذلك سيحمله على العمل بجد ودافعية اكبر وقدرة على تحمل الصعاب امر الذي ينعكس ايجابا على الفرد على مستوى تحقيق انجازاته وعلاقاته الاجتماعية وصحته النفسية

ولقد حاولنا في هذا الفصل إعطاء توضيح حول معنى الحياة انطلاقا من عرض جملة من تعاريفه والمفاهيم المرتبطة بمفهوم معنى الحياة" ثم النظريات المفسرة لمعنى الحياة و كذا المصادر السلبية لمعنى الحياة وكيفية تحقيق معنى للحياة و وصولا

الجانب الميداني

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1. تمهيد.
2. منهج الدراسة
3. مجتمع الدراسة.
4. حدود الدراسة.
5. أدوات الدراسة.
6. الدراسة الاستطلاعية
7. الخصائص السيكومترية للأداة
8. خطوات اجراءات الدراسة المنهجية
9. الأساليب الإحصائية المستخدمة

تمهيد:

لا تخلو أي دراسة ميدانية من جانب نظري والذي يعتبر كأساس قاعدي لها يكملها الجانب التطبيقي الذي يعد بدوره من أهم خطوات البحث العلمي حيث يمكن الباحث من استثمار معلوماته النظرية ويوسع من مجال تطلعاته.

وإذا كان الجانب النظري هو المنبع الأساسي لمعرفة الحقائق المتعلقة بمتغيرات البحث,فان الجانب الميداني هو الذي يثبت او ينفي صحة تلك الحقائق ,وهذا من خلال تحويل نتائجها الخام من نتائج كيفية الى معطيات كمية يعبر عليها إحصائيا بأرقام محددة التي تدل على دلالات معينة.وفي هذا الفصل سنتعرض إلى توضيح إجراءات الدراسة من خلال التطرق إلى منهج الدراسة و حدود الدراسة ثم سنتطرق إلى الدراسة الاستطلاعية ثم التطرق الى وصف العينة , وأدوات الدراسة وكذا التأكد من خصائصها السيكومترية , والأساليب الإحصائية المستخدمة, اضافة الى خطوات إجراءات الدراسة المنهجية ونتائجها.

1- منهج الدراسة:

إن إتباع الباحث لمنهج دون أخر يرجع سببه إلى طبيعة الموضوع أو الدراسة والى الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها فموضوع الدراسة هو الذي يفرض على الباحث إتباع منهج معين, ويعني المنهج الطريقة العلمية والقواعد التي تتبع في ترتيب الاجراءات للتوصل إلى الإجابة عن تساؤلات البحث , وذلك للحصول على متغيرات البحث وما يتبع ذلك من التوصل للقوانين والنظريات التي تؤدي إلى التعميم الصحيح,أو للتوصل إلى الحلول الناجحة للمشكلات النفسية الاجتماعية القائمة التي يتصدى لها البحث. (حسني الجبالي , 2003 , ص41)

وانطلاق من طبيعة الدراسة و الاهداف التي تسعى لتحقيقها فقد إستخدمت الباحثتان في دراستهما المنهج الإرتباطي العلائقي المنبثق من المنهج الوصفي لملائمته للدراسة الحالية ، ولا سيما وأن الدراسة الحالية تعد من الدراسات الإرتباطية كونها تتناول مركز الضبط وعلاقته بمعنى الحياة لدى عينة من طلاب الثانوية، كما أن المنهج الارتباطي يهدف إلي تحديد العلاقة بين متغيرين أو أكثر، وتحديد نوع ودرجة تلك العلاقة وهذا ما تسعى الدراسة الحالية لتحقيقه (حسين فوزية, ص89 ,2011).

2- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من كل المتمدرسين في المرحلة الثانوية بمدينة ورقلة حيث بلغ عددهم الاجمالي 9566 موزعة الى 4879 اناث و 4687 ذكور بشقيها العلمي والأدبي حيث توزعت الى 7366علميين و2200 ادبيين وهذه المعلومات حسب الاحصائيات المستمدة من مكتب الاحصاء بمديرية التربية لولاية ورقلة بتاريخ 26-04-2021.وذلك خلال لموسم الدراسي 2020-2021 .

3- الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية من أهم الخطوات التي ينبغي على الباحث أن يتبعها عند اجراء الدراسة الميدانية.

3-1.أهمية الدراسة الاستطلاعية:

تكمن أهميتها في كونها خطوة أولية للتعرف على أفراد المجتمع الأصلي الدراسة حيث تمكن الباحث من معرفة إذا ما كانت أداة القياس صالحة للتطبيق ام لا ومدى مناسبتها لأفراد العينة كما قد تساعد على معرفة خصائص العينة والصعوبات التي قد تواجه الباحث أثناء التطبيق لتجاوزها أو تداركها في التطبيق الأساسي الدراسة

2-أهداف الدراسة الاستطلاعية : والتي نهدف من خلالها إلى ما يلي:

- لتأكد من صلاحية الأداة.
- التعرف على عينة البحث وحجم المجتمع الأصلي الدراسة.
- مدى وضوح الفقرات و ملاءمتها للعينة الموجهة إليها.
- قياس الخصائص السيكومترية للأداة.(بساسي نور الهدى 2013 ص39)

3-3. وصف عينة الدراسة الاستطلاعية:

للوصول لهذه الأهداف تم تطبيق الدراسة على مجموعة من التلاميذ المتمدرسين في المرحلة الثانوية بمدينة ورقلة بلغ عددهم 55 فردا بين ذكور و إناث .

4- الخصائص السيكومترية للاداة:

1.4-الصدق والثبات : للتأكد من الخصائص تم تطبيقها على عينة استطلاعية قدرها 55 متمدرسا في المرحلة الثانوية.

1.1.4- الصدق: ويقصد به " ان الاختبار يعتبر صادقا إذا كان يقيس ما وضع لقياسه" (قاسم علي الصراف 2002 ص200)

حيث اعتمدنا في هذه الدراسة على نوعين من الصدق لكل من استبيان معنى الحياة ومركز الضبط والمتمثلة في :

أ) **صدق المقارنة الطرفية :** تستخدم المقارنة الطرفية في تعيين معامل صدق الاختبار وتقوم من أساسها على مفهوم قدرة الاختبار على التمييز بين طرفي القدرة التي يقيسها.

بعد تطبيق الأداة على عينة الدراسة الاستطلاعية رتبت الدرجات المتحصل عليها ترتيبا تنازليا من الأكبر إلى الأصغر ,حيث قدر صدق المقارنة الطرفية لاستبيان معنى الحياة بعد تصنيف نتائج 55 متمدرسا إلى 33 % من الدرجات العليا , و 33 % من الدرجات الدنيا, وتم حساب الفرق بينهما عن طريق اختبار" ت " والنتائج المحصل عليها مدونة في الجدول التالي:

❖ **اولا: صدق مقياس معنى الحياة:**

الجدول رقم 1 يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس معنى الحياة

	ن	م	ع	ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
القيم العليا %33	18	72.05	4.10	13.20	2.42	34	دالة عند 0.01
القيم الدنيا %33	18	44.61	7.79				

-نلاحظ من الجدول(1) ان نسبة 33% من القيم العليا تمثل 18 فردا وقيمة المتوسط الحسابي لها 72.05 و الانحراف المعياري 4.10 وكذلك نلاحظ ان نسبة 33% من القيم الدنيا تمثل 18 فردا وقيمة المتوسط الحسابي لها44.61 والانحراف المعياري 7.79 وبعد تطبيق اختبار "ت" لحساب الفروق قدرت "ت" المحسوبة ب13.20 اما "ت" المجدولة قدرت ب2.42 عند درجة الحرية 34 وهي دالة عند مستوى 0.01 وهذا يدل على أن الاستبيان قادر على ان يميز بين القيم العليا والدنيا , بمعنى ان الاستبيان يتمتع بقدر عالي من الصدق

❖ **ثانيا صدق مقياس مركز الضبط:**

الجدول رقم 2 يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس مركز الضبط

	ن	م	ع	ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
القيم العليا 33%	18	44.16	3.45	8.45	2.42	34	دالة عند 0.01
القيم الدنيا 33%	18	36.38	1.81				

-نلاحظ من الجدول(2) ان نسبة 33% من القيم العليا تمثل 18 فردا وقيمة المتوسط الحسابي لها 44.16 و الانحراف المعياري 3.45 وكذلك نلاحظ ان نسبة 33% من القيم الدنيا تمثل 18 فردا وقيمة المتوسط الحسابي لها 36.38 والانحراف المعياري 1.81 وبعد تطبيق اختبار "ت" لحساب الفروق قدرت "ت" المحسوبة ب8.45 اما "ت" المجدولة قدرت ب2.42 عند درجة الحرية 34 وهي دالة عند مستوى 0.01 وهذا يدل على أن الاستبيان قادر على ان يميز بين القيم العليا والدنيا , بمعنى ان الاستبيان يتمتع بقدر عالي من الصدق

ب) **صدق الذاتي** :ويتم حسابه باستخدام لجدر التربيعي للثبات

- وعليه فان الصدق الذاتي لاستبيان **معنى الحياة** يساوي جذر 0.84 و الذي يساوي 0.91 أي $\sqrt{0.84} = 0.91$ وهي قيمة دالة تشير الى ان الاختبار يمتع بقدر عالي من الصدق
- و الصدق الذاتي لاستبيان **مركز الضبط** يساوي جذر 0.57 والذي يساوي 0.75 أي $\sqrt{0.57} =$ 0.75 وهي قيمة دالة تشير الى ان الاختبار يمتع بقدر عالي من الصدق.

2.1.4- الثبات: يعرفه نستازي Nastazi بأنه الاتساق والدقة في الحصول على نفس النتائج عند تكرار التجربة على نفس الأفراد في نفس الظروف (عبد اللطيف خليفة وعبد المنعم شحاتة ص 76) يقصد بثبات الاختبار أن يكون على درجة عالية من الدقة والإتقان والاتساق والاطراد فيما يزودنا به من بيانات عن السلوك المفحوص، وقياسه قياسا متسقا في ظروف مختلفة ومتباينة (سوسن مجيد، 2010 ص66)

وقد اعتمدنا على طريقتين للتأكد من ثبات هما:

❖ **اولا بالنسبة لاستبيان معنى الحياة:**

أ)-**الثبات باستخدام الفا كرومباخ** وهو من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار المكون من درجات مركبات ومعامل ألفا ,يرتبط ثبات الاختبار بتباين بنوده نسبة تباينات البند بالنسبة إلى التباين الكلي يؤدي إلى انخفاض – معامل الثبات و يرتبط معامل ألفا أيضا بالخطأ المعيار للقياس كما عرفه بشير معمريه حيث بلغ معامل ألفا كرومباخ للثبات ب 0.84 وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات الاختبار.

ب)-الثبات باستخدام التجزئة النصفية:

تم تطبيق الاختبار ثم تجزئة مفرداته إلى نصفين متساويين حيث يتكون النصف الأول من البنود الفردية والثاني من البنود الزوجية.

حيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون للبنود الفردية والزوجية بعدها يتم تعديلها بمعادلة سبيرمان براون , حيث بلغ معامل التجزئة النصفية قبل التعديل 0.60 و بعد التعديل باستخدام معادلة سبيرمان براون قدر ب 0.75 و هذه القيمة تدل على ثبات الاختبار

***الجدول رقم 3 يوضح الثبات لاستبيان معنى الحياة باستخدام طريقة التجزئة النصفية**

	معامل الثبات		مستوى الدلالة
استبيان معنى الحياة	ر= قبل التعديل	ر= قبل التعديل	دال عند 0.01
	0.60	0.75	

نلاحظ من خلال الجدول (3) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون تساوي 0.60 وبعد تعديله بمعادلة سبيرمان براون أصبحت تساوي 0.75 عند مستوى دلالة 0.01 وهذا يعني أن نصفي الاستبيان مرتبطين وهو بذلك يتمتع بالثبات.

وهذه النتائج تدل على ان الاختبار على قدر عالي من الصدق والثبات مما يجعله قابل للتطبيق على عينة الدراسة من الناحية المنهجية.

❖ **ثانيا: بالنسبة لاستبيان مركز الضبط:**

أ)-**الثبات باستخدام الفا كرومباخ:** وهو من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار المكون من درجات مركبات ومعامل ألفا , حيث بلغ معامل ألفا كرومباخ للثبات ب 0.57 وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات الاختبار.

ب)-الثبات باستخدام التجزئة النصفية:

تم تطبيق اختبار ثم تجزئة مفردات الاختبار إلى نصفين متساويين حيث يتكون النصف الأول من البنود الفردية والثاني من البنود الزوجية.

حيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون للبنود الفردية والزوجية بعدها يتم تعديلها بمعادلة سبيرمان براون , حيث بلغ معامل التجزئة النصفية قبل التعديل 0.51 و بعد التعديل باستخدام معادلة سبيرمان براون قدر ب 0.67 و هذه القيمة تدل على ثبات الاختبار

***الجدول رقم 4 يوضح الثبات لاستبيان مركز الضبط باستخدام طريقة التجزئة النصفية**

	معامل الثبات		مستوى الدلالة
استبيان مركز الضبط	ر= قبل التعديل	ر= قبل التعديل	دال عند 0.01
	0.51	0.67	

-نلاحظ من خلال الجدول (4) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون تساوي 0.51 وبعد تعديله بمعادلة سبيرمان براون أصبحت تساوي 0.67 عند مستوى دلالة 0.01 وهذا يعني أن نصفي الاستبيان مرتبطين وهو بذلك يتمتع بالثبات.

وهذه النتائج تدل على ان الاختبار على قدر عالي من الصدق والثبات مما يجعله قابل للتطبيق على عينة الدراسة من الناحية المنهجية.

5-. الدراسة الأساسية:

5-1 عينة الدراسة الاساسية :

بعد تأكد من صدق وثبات أداة القياس شرع في تطبيق الدراسة الأساسية حيث اشتملت العينة 314 تلميذا يدرس في المرحلة الثانوية ,وفقا لتقطيع مركز التوجيه حسب الشعب المشتركة والذي يضم ثانوية شريف علي ملاح ,مبارك الميلي,الخوارزمي,مصطفى حفيان , حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية .والتي يعرفها حمدي ابو الفتوح هذه الطريقة يتم اختيار افرادها من المجتمع الاصلي ,يكون لكل فرد فيه فرصة متكافئة لان يختار ضمن افراد العينة(حمدي ابو الفتوح 2002 ص 273)

في هذه الطريقة ضمان للحصول على عينة ممثلة وغير متحيزة حيث انه ليس للباحث أي دخل في اختيار مفرداتها ولذلك يمكن تعميمها على جميع مفردات مجتمع الدراسة الاصلي.

5-2-وصف عينة الدراسة :

فيما يلي وصف تفصيلي لعينة الدراسة تبعا للمتغيرات التصنيفية (الجنس والتخصص الاكاديمي) :

- **اولا : توزيع العينة حسب لجنس :**

تضمنت عينة الدراسة 314 تلميذا موزعة الى 160 ذكرا بنسبة مئوية تقدر ب 51% اما الاناث فبلغ عددهم 154 بنتا بنسبة مئوية تقدر ب 49%حسب ما هو موضح في الجدول والشكل التاليين:

*الجدول رقم 5 يوضح النسبة المئوية للعينة حسب متغير الجنس:

التلاميذ	العدد	النسبة المئوية
الذكور	160	%51
الاناث	93	%49
المجموع	314	% 100

*الشكل رقم 1 يوضح نسب العينة حسب الجنس

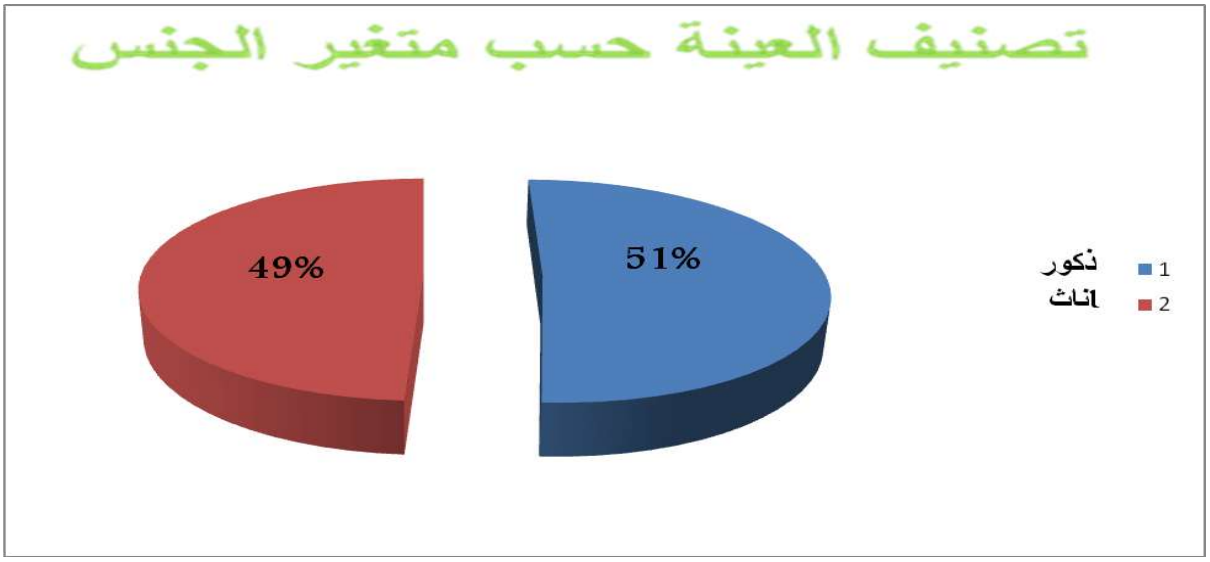

ثانيا : توزيع العينة حسب التخصص الاكاديمي :تضمنت عينة الدراسة 314 تلميذا موزعة الى 221 تلميذ ذوي تخصص علمي بنسبة مئوية تقدر ب 70% اما التخصص الادبي فبلغ عددهم 93 تلميذا بنسبة مئوية تقدر ب 30%حسب ما هو موضح في الجدول والشكل التاليين:

*الجدول رقم 6 يوضح النسبة المئوية للعينة حسب متغير التخصص الاكاديمي

التلاميذ	العدد	النسبة المئوية
التخصص العلمي	221	%70
التخصص الادبي	93	%30
المجموع	314	% 100

*الشكل رقم 2 يوضح نسب العينة حسب التخصص الاكاديمي

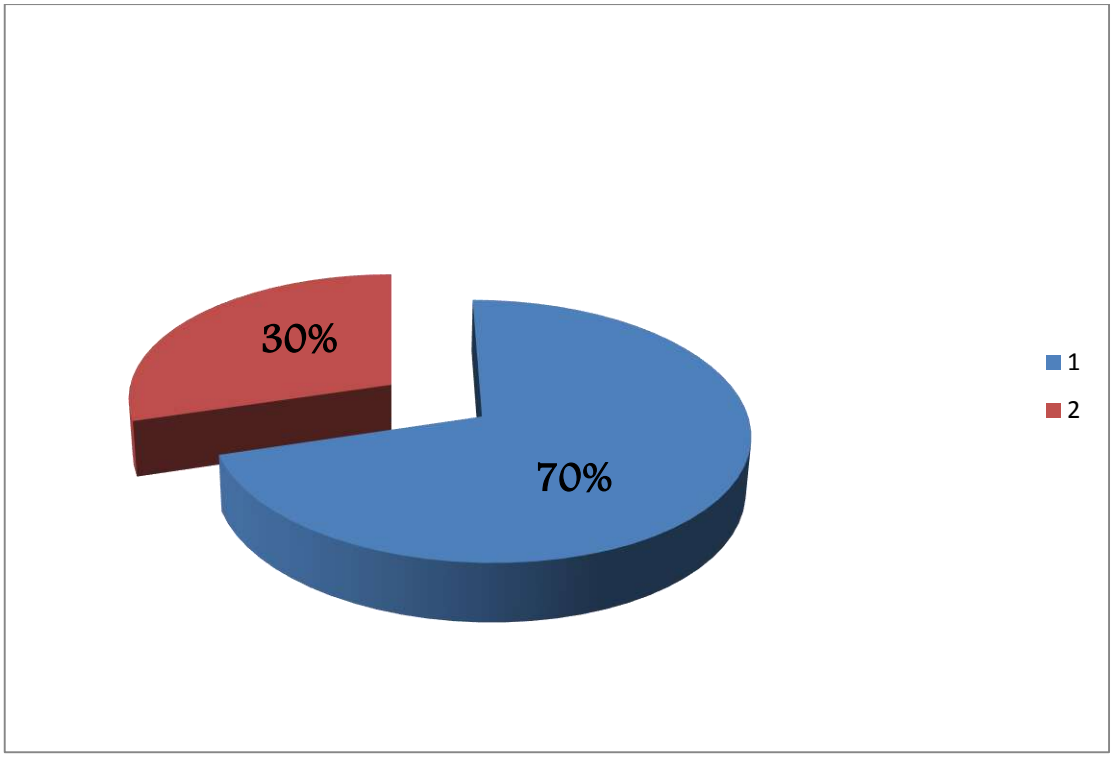

6- ادوات الدراسة:

الأداوات الرئيسية التي استخدمت في هذه الدراسة هي استبيانان لجمع البيانات من عينة البحث احداها يقيس معنى الحياة والاخر يقيس مركز الضبط واللذين تم تبنيهما من طرف اصحاب البحث وهي كالتالي:

6-1. وصف الأداوات:

✓ **اولا : مقياس مركز الضبط لداخلي الخارجي للكبار:**

إستخدمت في هذه الدراسة مقياس ستيفن نويكي Nowicki- Steven ومرشال دوك Duke Marchel للضبط الداخلي الخارجي للكبار .أعده بالصورة العربية رشاد موسي وصلاح الدين ابوناهية (1987).

***وصف المقياس** :يتكون مقياس الضبط الداخلي الخارجي للكبار من (40) سؤالا، وقد وضعت هذه الأسئلة حتى يتاح للأفراد ذوي القدرة البسيطة قراءتها وفهمها واستيعابها، وتكون الاستجابة لأي سؤال من هذه الأسئلة أما بنعم أو لا . والفرد الذي يحصل علي درجات مرتفعة ، هو ذلك الفرد الذي يتسم سلوكه بخصائص الضبط الخارجي.

***تطبيق المقياس:**

يمكن تطبيق مقياس مركز الضبط الداخلي الخارجي للكبار فرديا أو جماعيا ، وتحتوي كراسة الأسئلة علي بعض التعليمات التي توضح طريقة الإجابة ، وتسجل الإجابات علي كراسة الأسئلة ذاتها ، وعندما يطبق المقياس فرديا أي علي مفحوص واحد فقط ، فيكفي أن يطلب منه قراءة التعليمات الواردة في كراسة الأسئلة ثم البدء في الإجابة ، أما إذا طبق المقياس جماعياً أي علي مجموعة كبيرة من المفحوصين والمفحوصات ، فيمكن توزيع كراسة الأسئلة ، وعلى كل فرد أن يكتب أسمه وعمره ومستواه التعليمي وجنسه ، ويطلب من الأفراد أن يقرأ التعليمات الموجودة علي كراسة الأسئلة لأنفسهم.

أما عن زمن تطبيق المقياس فليس هناك زمن محدد للإجابة علي المقياس ، إلا أنه قد يستغرق 30 دقيقة للأفراد العاديين.

***طريقة التصحيح :**

كما أوضحنا سابقاً بأن مقياس مركز الضبط الداخلي – الخارجي للكبار يتكون من (40 سؤلاً)، وتصحح عباراته أما بنعم أو بلا(2,1) ويتراوح مدى الدرجات علي عبارات المقياس من (40) وهي الحد الأدنى للمقياس، والتي تمثل موضع الضبط الداخلي إلي (80) وهي الحد الذي يمكن أن تصل إليه باستخدام المقياس التي تمثل موضع اضبط الخارجي.

وبناءًا علي تعليمات مقياس مركز الضبط فيمكن تصحيحه كالتالي:

الاسئلة الاجابة بنعم فتكون للنبود للسؤال رقم,1 ، 8 ، 5 ، 3 ،35، 33 ، 31 ، 29 ، 27 ، 24 ، 23، 21 ، 19 ، 18 ، 17 ، 16 ، 14 ، 12 ، 11 ،10, 25، 22 ، 20 ، 15 ، 13 ، 9 ، 7 ، 6، 4 ، 39

أما الاسئلة الاجابة بلا فتكون للنبود 2 ، 38 ، 37 ، 36 ،40 ، 34 ، 32 ، 30 ، 28 ، 26 ، **وقد تم تقليصه الى 29 بند** من طرف **الباحثة فوزية حسين** حيث قامت بحذف المفردات ذات معاملات الارتباط المنخفضة وهذه المفردات هي:

رقم 4، 7 ، 9،15 ,10 25 ، 24 ، 23 ، 32 38،40

***وبتالي اصبحت الفقرات مقياس معنى الحياة المكون من 29 بندا موزعة على النحو التالي :**

- حيث البنود السالبة هي:
- 2,9,15,17,18,19,22,25
- والبنود الموجبة هي :

1,3,4,5,6,7,8,10,11,12,13,14,16,20,21,23,24,26,27,28,29

✓ **ثانيا :مقياس معنى الحياة:**

استخدمت في هذه الدراسة مقياس هارون توفيق الرشيدي(1996) والذي يتكون من 39 بندا

***وصف المقياس :**

أعده السيكولوجي هارون توفيق الرشيدي، 1996 والذي يتكون من 39 بندا، يقيس معنى الحياة . يجاب عنها بأسلوب تقريري ، ضمن أربعة بدائل : لا ، قليلا , متوسطا ، كثيرا. وبالتالي تتراوح درجة كل مفحوص نظريا بين صفر (لا وجود لمعنى الحياة) و 117 (ارتفاع معنى الحياة.)

وقد تم تقنين هذا المقياس على البيئة الجزائرية من طرف د.البشير معمرية على عينة قدرت ب 414 فرد موزعة على سحب العينتين(الذكور والإناث) من تلاميذ وتلميذات مؤسسات التعليم الثانوي بولاية باتنة ، ومن كليات جامعة الحاج لخضر باتنة ، وشملت الطلبة والموظفين والأساتذة ، ومن مراكز التكوين المهني والتكوين شبه الطبي بمدينة باتنة.

***تطبيق المقياس:**

–تم تطبيق مقياس معنى الحياة في الحصص الدراسية للتلاميذ حيث طلب منهم الادلاء ب إجاباتهم بكل اهتمام وجدية ، لأن ذلك سيفيد في صدق وموضوعية هذه الدراسة

وتنص التعليمة على أنه عند الإجابة على الاستبيان ، يطلب من التلميذ أن يضع علامة X وذلك حسب انطباق مضمون العبارة عليه.

***أما بالنسبة لطريقة تصحيح المقياس:** فقد سبقت الإشارة إلى أنها تتكون من 39 بندا ، يجاب عنها ضمن أربعة بدائل أو اختيارات هي:

- ✓ لا وتنال صفرا .
- ✓ قليلا وتنال درجة واحدة.
- ✓ متوسطا وتنال درجتين .
- ✓ كثيرا وتنال ثلاث درجات.

7-. خطوات إجراءات الدراسة المنهجية:

أتبعت اصحاب البحث الخطوات التالية في تنفيذها لإجراءات الدراسة:

1. تحديد المشكلة التي تسعى الدراسة لإيجاد الحلول لها.

2. جمع الدراسات السابقة والبحوث المتعلقة بموضوع المشكلة.

3. بعد الفراغ من الدراسات النظرية والتي ساعدت في تكوين خلفية علمية لموضوع الدراسة قام أصحاب البحث بإعداد مقياس الاتجاهات نحو العلاقات العاطفية و علاقتها بتقدير الذات الذي يعين على إجراء الدراسة.

4. بعد تحديد المجال المكاني للدراسة قام أصحاب البحث بحصر المجتمع الأصلي ، وتم اختيار 314 تلميذا لعينة الدراسة من المراهقين الذين يدرسون ببعض المدارس الثانوية بمدينة ورقلة ، ثم قام اصحاب البحث بتوزيع الاستمارات على المتمدرسين وقد تم استلام جميعها بعد ملاها من طرف التلاميذ

5. قام أصحاب البحث بتفريغ نتائج التطبيق بعد تصحيح الأوراق واستخراج درجات كل فرد ، من أجل الوصول إلى النتائج المتعلقة بالعلاقات والفروق الإحصائية التي تتصل بفروض الدراسة وتجيب على أسئلة البحث.

-8. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

اعتمدت الدراسة على التقنيات الإحصائية التالية:

8 -1-النسب المئوية لوصف العينة حسب الجنس والتخصص الاكاديمي

8 -2-معامل ارتباط بيرسون :للدرجات الخام , واستخدم لتقدير ثبات التجزئة النصفية للأداة , ولاختبار العلاقة بين اتجاهات نحو العلاقات العاطفية و علاقتها بتقدير الذات لدى المراهقين

8 -3-معادلة سبيرمان براون : واستخدم لتصحيح معامل ارتباط بيرسون

8-4-المتوسط الحسابي.استخدم للتأكد من صحة الفرضية العامة

8-5 - اختبار" ت : "واستعين به لاختبار الفروق في المتوسطات حسب متغيرات الدراسة للتأكد من صحة الفرضيات.

8- 6- الانحراف المعياري استخدم في حساب الصدق

مع العلم انه تم استخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss v 21

***خلاصة الفصل** : تم في هذا الفصل عرض كل ما يتعلق بالإجراءات الميدانية للدراسة والتي تمثلت في منهج المتبع في الدراسة و مجتمع الدراسة وحدودها الزمكانية والبشرية و الأدوات المستخدم فيها و الدراسة الاستطلاعية وكذا الخصائص السيكومترية للأداة التي اثبتت صدقها وثباتها و الأساليب الإحصائية المستخدمة والتي من خلالها حصلنا على نتائج الدراسة والتي سنعرضها تفصيلا مرتبتا حسب الفرضيات في الفصل الموالي

الفصل الرابع

عرض و تحليل نتائج فرضيات الدراسة

1. الفرضية العامة

1-1-عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة

1-2-مناقشة و تفسير نتائج الفرضية العامة

2. الفرضية الثانية

2-1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

2-2- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثانية

3. الفرضية الثالثة

3-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

3-2- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثالثة

4. الفرضية الرابعة

4-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة

4-2- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الرابعة

5. الفرضية الخامسة

5-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة

5-2- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الخامسة

-الخلاصة

-التوصيات والمقترحات

***تمهيد** : يعتبر القسم التطبيقي من أهم المراحل التي تصل اليها الدراسة بحيث أنه يسعى الى نفي أو اثبات صحة الفروض التي جاءت بها الدراسة و يعمل على بلورة الحقائق و المعلومات لتحويلها فيما بعد الى بيانات كمية و أخرى كيفية ، وتكمن أهمية هذا الفصل أيضا في ابراز قيمة الدراسة و عليه فقد تناول عرض وتحليل لنتائج الفرضية العامة و الفروض الجزئية ,ثم مناقشتها وتفسيرها.

❖ **عرض وتحليل نتائج فرضيات الدراسة:**

1. الفرضية العامة:

1-1-عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة التي نصت على انه :

➢ توجد علاقة ارتباطية بين مركز الضبط و معنى الحياة لدى أفراد العينة .

و للتأكد من صحة الفرضية تم استخدام معامل الارتباط " بيرسون" للكشف عن دلالة العلاقة الارتباطية بين مركز الضبط و معنى الحياة لدى أفراد العينة ,والنتائج مبينة في الجدول التالي:

- **الجدول رقم (07) يوضح معامل الارتباط بين مركز الضبط و معنى الحياة لدى عينة الدراسة**

	العينة	معامل الارتباط برسون	مستوى الدلالة
مركز الضبط	314	0.098	غير دال عند 0.05
معنى الحياة			

-يظهر من منطلق البيانات المتحصل عليها باستخدام معامل الارتباط " برسون " أن قيمة معامل الارتباط بين مركز الضبط و معنى الحياة كانت(0,098) وهي قيمة غير دالة احصائيا عند مستوى

الدلالة (0,05) , حيث كشفت النتائج الموضحة في الجدول أعلاه عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين كل من مركز الضبط و معنى الحياة .

1-2-مناقشة و تفسير نتائج الفرضية العامة :

-اتضح من خلال المعالجة الاحصائية عدم تحقق الفرضية حيث جاءت النتائج بعدم وجود علاقة ارتباطيه بين كل من مركز الضبط و معنى الحياة لدى عينة الدراسة

و يمكن تفسير عدم وجود علاقة بين كل مركز الضبط و معنى الحياة لدى أفراد العينة بالرجوع لمفهوم معنى الحياة باعتباره مفهوما فلسفيا فمعنى الحياة حسب **فرانكل Frankl** قد يختلف من شخص لأخر بل لدى الشخص نفسه من يوم لأخر فلكل فرد رسالته الخاصة في الحياة , كما قد يرجع ضعف العلاقة بين المتغيرين الى أن معنى الحياة يرتبط بعدة عوامل اخرى متداخلة التأثير و هذا ما أكدته دراسة كل من **زيكا و شمبرلن Zika & Chamberlain** بأن معنى الحياة يساهم في تحقيق الصحة النفسية فقد ارتبط ايجابيا بكل من التوافق النفسي , الالتزام القيمي , تأكيد الذات ,الطموح .

حيث جاءت نتائج دراستنا هذه متفقة مع نتائج الدراسة التي قام بها عمر بن علي و التي تناولت بالدراسة العلاقة بين كل من جودة الحياة و علاقتها بمركز الضبط حيث توصلت الدراسة لعدم وجود ارتباط موجب بين كل من جودة الحياة و مركز الضبط , في حين اختلفت نتائج دراستنا مع العديد من الدراسات منها دراسة أحمد خيري حسين و دراسة بواليف آمال و هذا قد يكون راجع للعينة في حد ذاتها أو لاختلاف المرحلة العمرية التي تناولتها الدراستنا حيث ان أغلب الدراسات التي تناولت متغير مركز الضبط و معنى الحياة كانت على طلاب الجامعة خلافا لدراستنا التي حاولت تسليط الضوء على مرحلة المراهقة التي هي من أهم المراحل العمرية في حياة الانسان .

2. الفرضية الثانية :

2-1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية التي نصت على ان:

- نتوقع ان يكون مستوى معنى الحياة لدى افراد عينة الدراسة منخفض.

و للإجابة على هذ التساؤل تم تحديد مجالات مقياس معنى الحياة كما يلي :

- ✓ من **0** الى **21.75** = معنى الحياة **منخفض**.
- ✓ من **21.75** الى **65.25** = معنى الحياة **معتدل**.
- ✓ من **65.25** الى **87** = معنى الحياة **مرتفع**.

بعدها تم حساب قيمة اختبار "ت" لعينة واحدة تحصلنا على النتائج التالية:

*** الجدول رقم (8) يوضح مستوى معنى الحياة لدى افراد عينة الدراسة**

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
معنى الحياة	**60,29**	**11.73**	**7.63**	**313**	**0.01 دالة عند**

-يوضح الجدول ان قيمة المتوسط الحسابي المقدرة ب (60,22) لمقياس معنى الحياة وهو يقع ضمن مجال المقدر ب (**65.25-21.75**) ,وبانحراف معياري قدر ب 11.73 ,وتم حساب قيمة اختبار "ت" والذي قدر ب 7.63 عند درجة الحرية 313 وهي دالة عند مستوى 0.01 بمعنى ان هناك فروق في درجات مقياس معنى الحياة , وهذا يدل على ان افراد العينة يتمتعون بمستوى معتدل لمعنى الحياة

أي ان الفرضية العامة لم تتحقق

2-2- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثانية:

بينت النتائج ان متوسط درجات أفراد العينة على مقياس معنى الحياة قدر ب(60,29) والذي يظهر أن مستوى معنى الحياة لدى أفراد العينة معتدل أو متوسط وهذا قد يكون راجع بدرجة كبيرة لخصائص المرحلة العمرية التي يعيشها أفراد العينة ,ففي بداية مراحل نمو الفرد يبدأ تشكيل المعني المجردة عنده تدريجيا فبعدما كانت تنحصر جل اهتماماته في تلبية و اشباع رغباته نجده بالتقدم في العمر والنضج اكثر يبحث عن المغزى من وجوده وتكوين معنى لحياته و هذا ما أكدته دراسة عبد الباسط متولي خضر في دراسته لمعنى الحياة و علاقته ببعض المتغيرات على عينة من الشباب الجامعي حيث توصل لوجود علاقة دالة احصائيا بين **كل من معنى الحياة و العمر الزمني** فالزيادة في العمر الزمني يضيف الى رصيد الفرد من النمو و التراكم المعرفي في شتى المجالات العقلية و النفسية و منها نمو مفهوم الحياة و الذي ينعكس على درجات معنى الحياة وهذا أكدته أيضا دراسة كل من ريكر Ricker(1984) و دراسة ماك هوني Mack Hony (1985)على انه يجب أن ننوه الى حجم التأثير الذي يحدثه العمر الزمني في معنى الحياة.

ويمكن ايضا ان نفسر تمتع عينة الدراسة بمستوى معتدل لمعنى الحياة بغياب القدوة او المثل الاعلى سواء كان في الاسرة او مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية وكذا طغيان دور الاعلام والانترنت في الترويج للفنانين واللاعبين و.. وكذا العيش من اجل الذات وإشباع رغباتها ,بدل التطلع لتقديم قيم عليا او لوضع بصمة في الحياة مما يجعل الشباب اصحاب اهداف عادية او قريبة المدى وذات سقف محدود وليست بذلك السمو والرقي الذي يضفي لحياة الفرد معنى ساميا يحمله على تحدي الصعاب والتضحية من اجل بلوغ المرام.

3. اختبار الفرضية الثالثة:

3-1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة التي نصت على:

- **نتوقع ان تكون طبيعة مركز الضبط لدى عينة الدراسة داخلية.**
- و للإجابة على ذلك تم حساب المتوسط الافتراضي لدرجات مقياس مركز الضبط المستخدم والمقدر بدرجة 43.5 وبعد حساب قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وكذا استخدام اختبار"ت" لعينة واحدة تحصلنا على النتائج التالية:

*** الجدول رقم (9) يوضح طبيعة مركز الضبط لدى افراد عينة الدراسة**

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
معنى الحياة	**40.78**	**3.06**	**12.80**	**313**	**دالة عند 0.01**

-يوضح الجدول رقم 9 ان المتوسط الحسابي المقدر ب **40.78** لمقياس مركز الضبط اقل من المتوسط الافتراضي المقدر ب **43.5** بانحراف معياري قدر ب 3.06 وبعد حساب قيمة اختبار "ت" والذي قدر ب 12.80 عند درجة الحرية 313 وهي دالة عند مستوى 0.01 بمعنى ان هناك فروق في درجات مقياس مركز الضبط لصالح مركز الضبط الداخلي , وهذا يدل على ان افراد العينة يتمتعون بمركز ضبط داخلي , وهذا يدل على ان افراد العينة يتمتعون بمركز ضبط داخلي أي ان الفرضية تحققت.

3-2- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثالثة:

بينت النتائج الاحصائية ان جميع افراد العينة يتمتعون بمركز ضبط داخلي ,ويمكن تفسير ذلك بالرجوع للمرحلة النمائية التي يعيشها أفراد العينة فنجد أن مرحلة المراهقة هي بداية تحمل الفرد مسؤولية حياته الشخصية و قراراته و البحث عن الاستقلالية بذاته وهذا ما بدى جليا من خلال متوسط درجات أفراد العينة على مقياس مركز الضبط حيث قدر المتوسط الحسابي ب (40,78) أي أن أفراد العينة يتمتعون بمركز ضبط داخلي .كما ان ذلك قد يعود الى دور التنشئة الاسرية والاجتماعية المتماثلة التي يتلقاها المراهقون,وهذا ما يتفق مع" تعريف فتحي مصطفى الزيات(1990) الذي يرى ان الضبط الداخلي هو نتيجة لما يتلقاه الفرد من تنشئة أسرية و اجتماعية و التي تعمل على تكوين الثقة بالنفس لدى الفرد في مواجهة المواقف المختلفة والقدرة على تحمل المسؤولية فيتكون لديهم اعتقادا بأن مصادر النجاح او الفشل تكمن داخل ذواتهم ؛

كما يمكن تفسير ذلك تبعًا لنمط التعليم الموحد , الذي يختبره الفرد منذ الطفولة المبكرة ويكتسب من خلاله مستوى معين من تقدير الذات والإدراك لقدراته وإمكاناته الذاتية التي تمكنه من تحقيق أهدافه وغاياته و هذا ما يظهر في تمتع العينة بمركز الضبط داخلي ,وبالتالي فإن جل الطلبة بغض النظر عن تخصصهم الد راسي الذي يدرسونه ، فإنهم ومن خلالى تطلعهم ومواكبة لحياتهم وللظروف الحياتية التي يعيشونها والتي يواجهونها سواء كانت هذه الظروف التي يمرون بها سلبية أو ايجابية فإنه ينشأ لديهم اعتقاد بأن نتائج الأحداث والعواقب التي تحدث لهم في حياتهم اليومية هي نتيجة لتحكمهم الشخصي ولجهودهم الخاصة ولإرادتهم وأفعالهم وأنهم هو المسئولون عن ما يحدث لهم نتيجة لاجتهادهم ومجهودهم الشخصي ,و خلافا لذلك فقد تعارضت نتائج دراسات أخرى مع نتائج دراستنا،و التي توصلت في مجملها إلى ان طبيعة مركز الضبط تتراوح بين ذوي ضبط داخلي وذوي ضبط خارجي

، منها دراسة هوستون 1984 (Houston)، حيث توصل إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث من طلاب الجامعة في مركز الضبط الداخلي –الخارجي لديهم.

ودراسة ويليامز(1911 Williams)فأشارت نتائجها إلى أن الذكور كانوا أكثر ميلا من الإناث لعزو النجاح إلى عامل القدر أما الإناث فقد كن أكثر ميلا من الذكور لعزو النجاح و الفشل إلى عامل الحظ.

4. اختبار الفرضية الرابعة :

4-1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة التي نصت على انه :

- توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات افراد العينة على مقياس معنى الحياة لذوي الضبط الداخلي تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس معنى الحياة,كما تم استخدام اختبار(T.TEST) للكشف عن دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين.

وتم التوصل إلى النتائج المبينة في الجدول التالي:

***جدول رقم(10) يوضح نتائج الفروق بين درجات افراد العينة على مقياس معنى الحياة لذوي الضبط الداخلي باختلاف الجنس**

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
معنى الحياة	اناث	154	59	13.58	1,907	1.96	272	غير دالة عند 0,05
	ذكور	160	61,53	9.49				

– نلاحظ من الجدول رقم(10) ان المتوسط الحسابي لدرجات الإناث على مقياس معنى الحياة قدر ب (59) بانحراف معياري قدره (13.58) اما المتوسط الحسابي لدرجات الذكور فقد قدر ب (61,53) بانحراف معياري قدره (9.49) , وتم حساب الفرق بينهما عن طريق اختبار" ت " حيث ان قيمة" ت " المحسوبة هي(1.90) و هي اقل من قيمة" ت "المجدولة (1.96) عند درجة الحرية (272) وهي قيمة غير دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) ومنه لا نقبل الفرضية أي انه" لا توجد فروق بين درجات افراد العينة على مقياس معنى الحياة حسب لمتغير الجنس.

4-2-مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الرابعة:

أوضحت النتائج الموضحة في الجدول أعلاه عدم وجود فروق بين الاناث و الذكور في مستوى معنى الحياة لدى افراد العينة حيث تتماشى نتيجة هذا الفرض مع الواقع النفسي و الاجتماعي الذي يعيشه كل من الذكور و الاناث و طبيعة المجتمعاتنا المعاصرة اليوم فنجد أن الظروف الاجتماعية و الاقتصادية عملت على أن تتاح الفرصة للفتاة المتعلمة أن تقتحم الحياة العملية بمفردها معتمدة على نفسها فمارست كثيرا من خبرات جعلتها تتعرف إلى قدراتها و إمكاناتها و اكتشفت أنها تستطيع أن تحقق ذاتها و تنال التعزيزات المرغوبة لديها بقدراتها ، مما ادى الى تحرر من الوضعيات الاجتماعية التي كانت تعيق حريتها و تضغط على سلوكها فاستطاعت المرأة ان تحقق ذاتها في حرية الاختيار و مسؤوليتها التامة عن اختياراتها مما جعلها تتساوى مع الشاب المتعلم في تبنيها لنفس التوقعات و المعتقدات و القيم و الاهداف و المسؤولية الذاتية و الاستقلالية فهذه العوامل تجعل الحياة ثرية و ذات معنى لذلك فان التطور الاجتماعي الحاصل في مجتمعاتنا المعاصرة اليوم جعل الذكور و الاناث على حد سواء يتمتعون بمستوى متساوي في معنى الحياة .

وقد اتفقت نتائج دراستنا هذه مع دراسة كل من محمد عبد التواب(2000)و خيري حسين و سيد عبد العظيم (2001), و دراسة كل من رحال(1995)على عينة من طلبة جامعة عين شمس,والتي أظهرت عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين من حيث الاحساس بمعنى الحياة في حين جاءت نتائج دراستنا مخالفة لدراسة الوائمي (2012) التي أوضحت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور في مستوى معنى الحياة.

اختبار الفرضية الخامسة:

5-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة التي نصت على انه:

- توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات افراد العينة على مقياس معنى الحياة لذوي الضبط الداخلي تعزى لمتغير التخصص.

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار(T.TEST) للكشف عن دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين وتم التوصل إلى النتائج المبينة في الجدول التالي:

***الجدول رقم(11) يوضح نتائج الفروق بين درجات افراد العينة على مقياس معنى الحياة لذوي الضبط الداخلي باختلاف التخصص الاكاديمي**

المتغير	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
معنى الحياة	علمي	221	61,39	11.33	2,58	2.58	312	دالة عند 0.01
	ادبي	93	57,67	12.30				

-ما يمكننا الوقوف عنده من القيم الموضحة في الجدول هو أن المتوسط الحسابي لدرجات التخصص العلمي على المقياس قدر ب :(61.39)بانحراف معياري قدره(11.33)، أما متوسط الحسابي لدرجات التخصص الادبي فقد قدر ب:(57.67) وبانحراف معياري قدره (12.30)، وتم حساب الفرق بينهما عن طريق اختبار" ت " حيث وجد ان قيمة" ت "المحسوبة هي(2.58)و هي مساوية لقيمة" ت "المجدولة (2.58) عند درجة الحرية (312) وهي قيمة دالة عند مستوى (0.01) ومنه نقول ان الفرضية تحققت وبتالي فانه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات افراد العينة على مقياس معنى الحياة تعزى لمتغير التخصص الاكاديمي وذلك لصالح التخصص العلمي.

3-2-مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الخامسة :

نلاحظ أن هناك فروق في معنى الحياة لدى افراد العينة بين اختصاص الادبي والعلمي لصالح التخصص العلمي حيث قدر المتوسط الحسابي للعلميين ب(61,39) و قدر المتوسط الحسابي للأدبيين ب(57,67) وبالتالي نستنتج زيادة الشعور بمعنى الحياة لدى طلبة الاختصاص العلمي

حيث جاءت نتائج هذه الفرضية مختلفة عن نتائج دراسة كل من دعاء شهيد هدام (2019) و دراسة الحافظ (2006),والتي توصلت نتائجها لعدم وجود فروق دالة احصائيا بين طلاب التخصص العلمي و الادبي .

و لعل النتيجة التي وصلت اليها دراستنا ترجع لعدة عوامل قد يكون اولها هو طبيعة النظام التعليمي حيث ان التوجه العلمي منوط بمجموعة من الوظائف والتي تشترط معدلات مرتفعة نوعا ما, اما التوجه الادبي فيتعلق بوظائف اخرى تتطلب تكلفة او معدلات اقل وهذا ما ساهم في بلورة مفاهيم ومعتقدات حول هذه التخصصات ومميزات اصحابها حيث ادى ذلك للاعتقاد بأن التخصص العلمي يرتبط بالوظائف

المرموقة وان الفرد اذا اراد ان يكون ذا شان فعليه بالتخصصات العلمية , اما التخصصات الادبية فهي ترتبط بوظائف عادية او اقل مكانة ,وبتالي فان هذه البرمجة المجتمعية ينبني عليها ان التخصص الادبي اكثر سهولة بالمقارنة مع التخصص العلمي لذلك فإننا نجد في الاشخاص المتوجهين نحو التخصص الادبي من يتصفون بالرغبة في الاستهتار والتمتع بأوقات فراغ اكثر وعدم بذل الجهد , كما يتسم كثير منهم بتصور سلبي عن الذات فنجد انهم يعتقدون ان قدراتهم ضعيفة ولا يستطيعون تحقيق اهداف كبيرة , وبتالي نجدهم اقل طموحا

اما التخصص العلمي فيحتاج للتركيز والحضور الذهني داخل القسم , وكذا التناول الموضوعي المنطقي مع الامور والاهتمام بأهداف اكثر بروزا.

وبتالي نجد في المتوجهين نحو التخصص العلمي افرادا ذوي رؤية واضحة وعلى استعداد لبذل الجهود وتحدي الصعاب فيكونون اكثر طموحا واعلى همة

وعليه فان هذه الخلفية تفسر اختلاف مستوى معنى الحياة لدى افراد العينة حسب التخصص الاكاديمي وكونه اعلى نسبيا لدى العلميين منه لدى الادبيين .

ويمكن تفسير هذا الفارق بين العلميين و الادبيين ايضا انطلاقاً من تأكيد فرانكل Frankl بأن معنى الحياة مرتبط بتفرد الشخص وما يملك من قدرات و امكانات ومرتبط بالمواقف التي يمر بها ومع تنوع مصادر معنى الحياة يمكن لكل شخص أن يوجد معنى لحياته,و بناء على وجهة نظر فرانكل Frankl في أن معنى الحياة شخصي وخاص بالفرد بعينه فهو يختلف من فرد لآخر وعند الفرد نفسه يختلف من موقف لآخر فهناك معنى خاص بكل موقف وبكل لحظة والحياة ماهي إلا سلسلة من المحطات والمواقف مما يعني أن معنى الحياة لا يعتمد على التخصص الذي يدرسه الفرد بقدر ما يعتمد على خصائص ومنظومة تفكير الفرد بعينه وطبيعة المواقف التي يمر بها و بتالي يمكن تفسير ما جاءت به نتيجة هذه الفرضية إلى طبيعة العينة أفراد العينة نفسها.

-الخلاصة :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة مركز الضبط وكذا علاقته بمعنى الحياة لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية : لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مركز الضبط ومعنى الحياة كما أوضحت نتائج الفرضية الثانية ان لدى افراد عينة الدراسة مستوى معتدل من معنى الحياة ,كما بينت نتائج الفرضية الثالثة ان جميع افراد عينة الدراسة يتمتعون بمركز ضبط داخلي ,هذا وقد اسفرت نتائج الفرضية الرابعة عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات افراد العينة على مقياس معنى الحياة لذوي الضبط الداخلي تعزى لمتغير الجنس,اما عن الفرضية الخامسة فقد تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات افراد العينة على مقياس معنى الحياة لذوي الضبط الداخلي تعزى لمتغير التخصص وذلك لصالح التخصص العلمي.

نستنتج مما سبق ان كل من مفهومي مركز الضبط ومعنى الحياة من أفضل منبئات بالصحة النفسية وهما عنصران جوهريان في مفاهيم الناس عن الحياة الطيبة ومؤشران على التفكير المتوافق والرضا عن الحياة و النمو الشخصي , حيث ان الأفراد كلما كانوا ذوي وجهة ضبط داخلية كانوا أكثر مبادأة و ويؤدون بطريقة جيدة في أي عمل شاق , ويقودون موقع القيادة في حل ,وهم وأكثر نشاطا ومرونة وأكثر إقداما ومغامرة وأقل شعورا بالضبط والقلق وعليه انه يجب العمل على تنميته لدى الفرد منذ الطفولة بالإضافة الى تنمية معنى الحياة لديهم فبالمعنى يشعر الإنسان بقيمته وبإنسانيته ، ويقبل على الحياة،و يتفاعل معها ويتجاوب معها ، ويحقق التميز والتفرد والسعي نحو تحقيق أهدافه ، وبافتقاد المعنى صار الإنسان مضطربا يعاني من المشكلات والاضطرابات النفسية...

إن الفرد الذي يجد معنى لحياته هو ذلك الإنسان الذي يحقق حاجات مهمة كالإحساس بوجود هدف للحياة ، والإحساس بالفاعلية والتحكم بالمواقف ، وامتلاك مجموعة من القيم التي تمكنه من تبرير أفعاله ،

وامتلاك أساس قوي من الإحساس بقيمة الذات ، وتقديم شيء ذي قيمة وهذا ما يجب ان نسعى لغرسه في ابنائنا وشبابنا بدء من مرحلة الطفولة الى المراهقة خاصة أن هذه الفترة مهمة في حياة المراهق لتكوين شخصية متكاملة و متزنة ومنتجة.

التوصيات والمقترحات:

التوصيات: في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة بخصوص مركز الضبط وعلاقته بمعنى الحياة خلصت الباحثتان الى التوصيات الآتية:

1. عمل برامج تربوية تدريبية للتلاميذ من اجل تنمية مفاهيم ايجابية لمعنى الحياة وتنمية المسئولية الشخصية .
2. .تشجيع التلاميذ على تحديد اهداف وطموحات كبيرة والعمل على تحقيق انجازات سامية .
3. العمل بث روح المسؤولية والالتزام من خلال على خلق القدوة والمثل الاعلى المناسب .
4. عقد ندوات ومناقشات مفتوحة مع التلاميذ وكذا الاولياء حول معنى الحياة وايجابيات مركز الضبط الداخلي وكيفية تنميته.

وعليه يقترح أصحاب البحث دراسة الموضوعات التالية:

5. دراسة كلا المتغيرين (مركز الضبط ومعنى الحياة) لعينات أكبر حجماً وفئات أكثر تنوعاً.
6. دراسة أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمركز الضبط ومعنى الحياة.
7. دراسة مركز الضبط وعلاقتها بمتغيرات اخرى وسائل التواصل الاجتماعي على سبيل المثال.
8. دراسة معنى الحياة وعلاقتها بمتغيرات اخرى العولمة مثلا

المراجع :

***المراجع العربية**

ابو غزالة.سميرة.(2007. ديسمبر 8-9).*فاعلية الإرشاد بالمعنى في تخفيف أزمة الهوية وتحسين المعنى الإيجابي للحياة لدى طلاب الجامعة* .المؤتمر السنوي الرابع عشر ، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس.

ابو غزالة. سميرة.(2011) .*ازمة الهوية و معنى الحياة كمؤشرات للحاجة الى الارشاد النفسي دراسة عى طلاب الجامعة*.المؤتمر الدولي الخامس. مركز الإرشاد النفسي،معهد الدراسات التربوية, جامعة القاهرة.

الابيض .محمد حسن.(2010).مقياس معنى الحياة,*مجلة كلية التربية عين شمس مصر,3* (34). http://search.mandumah.com/Record/106608.

اسعد خوج. حنان.(2011).معنى الحياة وعلاقته بالرضا عنها لدى طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية.*مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية. 3* (2).

ايلاس. محمد.(2017).*مركز الضبط وعلاقته بتقدير الذات و قلق الامتحان دراسة على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي* ,(اطروحة دكتوره. جامعة ابي بكر بالقايد ,تلمسان).

بن الزين،نبيلة (2005)، مركز *الضبط لدى الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسيا* ، (رسالة ماجستير. جامعة قاصدي مرباح، ورقلة).

بن زاهي. منصور.بن الزين. نبيلة.(2012). مركز الضبط (الداخلي / الخارجي) في المجال الدراسي المفهوم وطرق القياس,*مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية*.(7).الجزائر.

بن علي. مروان نافع المحمدي.(2004).*الافكار العقلانية وغير العقلانية وعلاقتها بوجهتي الضبط الداخلي –الخارجي لدى عينة من طلاب كلية المعلمين بمحافظة جدة*,(رسالة ماجستير,جامعة ام القرى,المملكة العربية السعودية).

بواليف. امال.(2010).*مركز الضبط وعلاقته بالتفوق الدراسي الجامعي*.(رسالة ماجستير,جامعة باجي مختار عنابة),الجزائر.

-التح. زياد خميس. (2009).توقع الأداء في المهام المستقبلية لدى طلبة جامعة آل البيت وعلاقته بمركز الضبط .*مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة الدراسات الإنسانية.17(1)*.583 - 610, جامعة آل البيت الأردن.

جاب الله. يمينة. (2016).*معنى الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الشعور بالوحدة النفسية و الرضا عن الحياة لدى المرأة العانس*(اطروحة دكتوراه جامعة محمد لمين دباغين, سطيف)

حسني. الجبالي (2003).*علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق*،مكتبة أنجلو المصرية.

حسين. فوزية اهليل مختار.(2011). *مركز التحكم وعلاقته بقلق الحالة لدى طلبة جامعة بنغازي فرع المرج*.(رسالة ماجستير,جامعة بنغازي,السودان).

حمدي. ابو الفتوح عطيفة. (2002).منهجية *البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية و النفسية* .مصر,دار النشر للجامعات.

رتيب. ناديا .صافي بيان.(2014).معنى الحياة وعلاقته بالصلابة النفسية ,*مجلة جامعة البعث , 36* (8). جامعة دمشق.سوريا.

رحيم.جميلة عبد الوائلي.(2016).المعنى في الحياة وعلاقته بنمط الشخصية (A-B) لدى طلبة جامعة بغداد,*مجلة الأستاذ*.(201)جامعة بغداد.

سالم .سهير.سعيد حنان.النيال. مايسة.عبد الخالق. احمد.(2007).*معنى الحياة وحب الحياة لدى مجموعة من مختلف مريضات السرطان* .المؤتمر الاقليمي لعلم النفس.رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية.

سمير شحاتة .سامية.حسام احمد.محمد اسماعيل.(2010). معنى الحياة وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى عينة من حفاري القبور,مجلة *دراسات نفسية*,(3), 397-436

عبد الحافظ. تيسير النوايسة.(2018).مركز الضبط وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة بلال عوض الضمور،*مجلة العلوم التربوية.45*(4) ملحق2.

عبد الخالق. داليا عثمان يوسف(2008) *معنى الحياة وعلاقتها بدافعية الإنجاز الأكاديمي والرضا عن الدراسة لدى طلاب الجامعة* ،(رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة الزقازيق).

عبد العظيم .محمد سيد.(2006).*فاعلية التحليل بالمعنى في علاج خواء المعنى وفقدان الهدف في معنى الحياة لدى عينة من طلاب جامعة الامارات العربية المتحدة*.المؤتمر السنوي الثالث عشر.مركز الارشاد النفسي ,جامعة عين شمس.

عبد اللطيف. خليفة .عبد المنعم. شحاتة .دس. *سيكولوجية الاتجاهات*.القاهرة .دار غريب.

عبد الله البشر. سعاد.عبدالله.الحميدي حسن.(2019).معنى الحياة وعلاقته ببعض ابعاد التفكير الايجابي في ضوء الرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة بدولة الكويت.مجلة *جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية.16*(2). 1996-2339,

https//:doi.org/10.36394/jhss/16/2B/14

عزوز.إسمهان.(2009) . *مصدر الضبط الصحي وعلاقته باستراتيجيات المواجهة لدى مرضى القصور الكلوي. (ماجستير*. جامعة باتنة، الجزائر).

فرانكل. فيكتور.(1998). *إرادة المعنى أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى* (إيمان فوزي,مترجم) ،دار زهراء الشرق ،القاهرة.

فرانكل.فيكتور.(1982). *الانسان يبحث عن المعنى*.(طلعت منصور,مترجم),الكويت,دار القلم.

قاسم.علي الصراف. (2002).*القياس والتقويم* , دار الكتب الحديثة.

قطامي. نايفة.(2003).أثر متغير الجنس الصف ودرجة داخلية الضبط في درجة الدافعية المعرفية للتعلم عند المتفوقين دراسيا في منطقة الأغوار الوسطى, *مجلة العلوم التربوية*، (4).

كرم توفيق .سميحة.(1995). علاقة مصدر الضبط بالقدرة على اتخاذ القرار. *مجلة البحوث التربوية* (8). قطر.

مجيد. سوسن.(2010). *الاختبارات النفسية نماذج*. عمان.دار صفاء.

مدور. مليكة .(2005). *وجهة الضبط وعلاقته بأنماط التفكير*. (رسالة ماجستير,جامعة باتنة).

معمرية. بشير.(1995) نظرية التعلم الاجتماعي لروتر، *مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية* ،(14)، جامعة باتنة،الجزائر.

معمرية. بشير.(2009). *مصدر الضبط والصحة النفسية*. المكتبة العصرية، مصر.

معمرية. بشير.(2012). *مصدر الضبط والصحة النفسية وفق الاتجاه المعرفي السلوكي*.الجزائر, دار الدونية للنشر والتوزيع.

معمرية. بشير.(2012). معنى الحياة مفهوم اساسي في علم النفس الايجابي ،*المجلة العربية للعلوم النفسية*،(34-35)، جامعة باتنة، الجزائر.

*المراجع الاجنبية

-Saad kadhim.Ali.(2019). The Meaning of Life and its relationship to the cognitive motivation among university students.*Journal of arts,literature,humanities and social sciences*(36). DOI:10.33193/JALHSS.36.16

-Frankl,V.(1978).The unheard cry for meaning.New York:Simon&Schuster.

الملاحق

***الملحق رقم 1 يبين مقياس معنى الحياة**

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم علم النفس و علوم التربية

أخي الطالب / أختي الطالبة

نضع بين يديك هذه الاداة ,المصممة لغرض البحث العلمي و نطلب منك قراءتها بتمعن و الاجابة عليها بصدق و دقة و ذلك بوضع اشارة (×) في الخانة الملائمة ,علما أن اجابتكم سوف تحظى بالسرية التامة و لن تستخدم الا لغرض البحث العلمي و شكرا على تعاونكم.

***البيانات الاولية:-**

يرجى منك أخي الطالب / أختي الطالبة أن تضع علامة (×) في المربع الذي ينطبق على وضعكم:-

1-الجنس :

أ-ذكر ☐ ب- أنثى ☐

2-التخصص الاكاديمي:

أ-علمي ☐ ب- أدبي ☐

	العبارات	لا	قليلا	متوسطا	كثيرا
1	افكر في معنى الحياة باستمرار				
2	استطيع تحقيق الامور الهامه في حياتي				
3	ابحث عن النشاطات والاهتمامات الجديدة وأجد فيها متعه				
4	استطيع تحديد الامور التي افتقدها في حياتي تحديدا دقيقا				
5	انا شخص مستقر باستمرار				
6	اتوقع ان حياتي الخصبة الجميله سوف تأتي في المستقبل				
7	عندي امل بان المستقبل سوف يأتيني بأشياء مهمة وسارة				
8	احلم بان اجد نفسي في مكان جديد وبشخصيه جديدة				
9	ان احقق شيئا جديدا و مختلفا عما هو مألوف				
10	اسعى الى تغيير الهدف الرئيسي لحياتي				
11	افكر باستمرار في سر الحياة				
12	افكر ان اجد فرصا جديدا للحياة				
13	قبل ان احقق هدفا حددته من قبل ابداء في التفكير في هدف اخر				
14	اشعر بأنني في حاجه الى مغامرة واكتشاف عالم جديد				
15	يلازمني الشعور بان احقق ذاتي				
16	اشعر انني قد وجدت ما افتقده وقررت ان ابحث عنه طيلة حياتي				
17	ادرك انني استنفذت كل قوتي في الهدف الذي وجهت اليه حياتي				
18	يوجد لدي اعتقاد بأنه ينقصني ان افعل شيئا له قيمه في حياته				
19	يوجد لدي اعتقاد بأنه يجب ان اعمل شيئا غير عادي ويكون له هدف				
20	انا اشعر عاده بالحيوية والحماس				
21	تبدو الحياة بالنسبة لي ممتعه ومشوقه ومثيره للاهتمام				
22	حياتي بأهداف واضحة تماما				
23	طبيعة شخصيتي مليئة بالمعاني و المثل				
24	كل يوم بالنسبة لي هو جديد تماما				
25	اذا استطعت ان اختار فاني افضل ان اعيش هذه الحياة اكثر من مره				
26	بعد وصولي الى سن التقاعد اعمل اعمال مهمة كنت ارغب فيها				
27	في حاله تحقيق اهداف حياتي فاني اتقدم بمنتهى الحيوية حتى اتمها				
28	اشعر ان حياتي مليئة بالأشياء الجميله والمثيرة للاهتمام				

29	اذا قدر لي ان اموت اليوم اشعر ان حياتي تستحق ان اعيشها				

30	اثناء التفكير في حياتي اكتشف الهدف والعبرة من وجودي.				
31	عندما أتأمل علاقتي بالعالم المحيط بي أكتشف انها تتناسب مع معنى الحياة بالنسبة لي.				
32	انا انسان أتحمل مسؤوليتي في الحياة تماما.				
33	فيما يتعلق بحرية الانسان في الاختيار ,ارى له الحرية الكاملة في الاختيار.				
34	فيما يتعلق بالموت اكون مستعدا وغير خائف.				
35	فيما يتعلق بالانتحار اتجنب التفكير فيه نهائيا.				
36	لدي قدرة قوية على ايجاد معنى او هدف او رسالة للحياة.				
37	حياتي في يدي وأتحكم فيها تماما				
38	ان القيام بالأعمال اليومية يكون مصدر سروري وراحتي				
39	اكتشف ان للحياة أهدافا واضحة ومفيدة.				

***الملحق رقم 2 يبين مقياس مركز الضبط:**

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم علم النفس و علوم التربية

أخي الطالب / أختي الطالبة

نضع بين يديك هذه الاداة ,المصممة لغرض البحث العلمي و نطلب منك قراءتها بتمعن و الاجابة عليها بصدق و دقة و ذلك بوضع اشارة (×) في الخانة الملائمة ,علما أن اجابتكم سوف تحظى بالسرية التامة و لن تستخدم الا لغرض البحث العلمي و شكرا على تعاونكم.

***البيانات الاولية:-**

يرجى منك أخي الطالب / أختي الطالبة أن تضع علامة (×) في المربع الذي ينطبق على وضعكم:-

1-الجنس :

أ-ذكر ☐ ب- أنثى ☐

2-التخصص الاكاديمي:

أ-علمي ☐ ب- أدبي ☐

	العبارات	نعم	لا
1	هل تعتقد أن معظم المشاكل يمكن أن تحل نفسها بنفسها إذا لم تهتم بها؟		
2	هل تعتقد انك تستطيع حماية نفسك من الإصابة بالمرض؟		
3	هل تعتقد أن بعض الأفراد يولدون وهم محظوظين؟		
4	هل كثيراً ما يوجه إليك اللوم من قبل الآخرين على أخطاء لم ترتكبها؟		
5	هل تعتقد أن الفرد إذا ذاكر الدروس جيدا يمكن أن ينجح في أي مادة بعد؟		
6	هل تشعر أن الأمور إذا بدأت حسنة منذ الصباح فأنها تظل كذلك طول اليوم بصرف النظر عن نوع العمل الذي تقوم به بعد ذلك؟		
7	عندما يعاقبك احد ، هل عادة يكون لك ذلك بلا سبب معقول؟		
8	هل تجد انه من الصعب عليك في معظم الأوقات أن تغير رأي أو فكرة صديقك؟		
9	هل تعتقد أن التشجيع يساعد الفريق على الفوز اكثر من الحظ؟		
10	هل تشعر انه من المستحيل تقريبا أن تغير رأي والديك في موضوع ما؟		
11	إذا فعلت شيئاً خطأ ، هل تشعر بأنك لا تستطيع أن تجعله صواباً؟		
12	هل تعتقد أن معظم الناس يولدون ولديهم استعداد لممارسة الألعاب الرياضية؟		
13	هل تعتقد أن معظم الناس الآخرين الذين في مثل عمرك اقدر منك؟		
14	هل تشعر أن أحسن الطرق لمعالجة معظم المشاكل عدم التفكير فيها؟		
15	هل تشعر أن لديك كثيراً من حرية الاختيار في تحديد من هم أصدقاؤك؟		
16	هل تعتقد أن الخرزة الزرقاء والكف تبعدان الحسد؟		
17	هل تشعر في كثير من الأحيان إن الطريقة التي تؤدي بها عملك المنزلي لها علاقة بالدرجات التي تحصل عليها؟		
18	هل يساعدك والدك عادة إذا طلبت منهما ذلك؟		
19	هل تشعر أن الناس عندما يحتقرونك يكون ذلك عادة بلا سبب على الإطلاق؟		
20	هل تشعر في معظم الأوقات انك لا تستطيع أن تغير ما سيحدث غداً بما تفعله اليوم؟		
21	هل تشعر أن الأشياء السيئة التي تحدث لك سوف تحدث مهما حاولت أن تفعل؟		
22	هل تعتقد أن الناس يمكنهم تحقيق أهدافهم إذا استمروا في محاولاتهم الجادة؟		
23	في كثير من الأحيان ، هل تجد انه من غير المفيد أن تحاول الاستفادة من وقتك في المنزل؟		
24	عندما يريد احد زملائك أن يعاديك ، هل تشعر انك لا تستطيع أن تفعل إلا القليل اتجاه ذلك؟		
25	هل تشعر انه من السهل عليك أن تجعل أصدقاؤك يفعلون ما تريده منهم؟		
26	هل تشعر عادة انك لا تقول إلا القليل فيما يتعلق بما تأكله في المنزل؟		
27	عندما تحس أن شخصاً ما لا يحبك , هل تشعر انك لا تستطيع أن تفعل شيئا اتجاه ذلك؟		
28	هل تعتقد انه كان من غير المفيد محاولة الاجتهاد في المدرسة لان معظم الطلاب الآخرين كانوا اقدر منك؟		
29	في معظم الأحيان هل تشعر بعدم جدوى كلامك بشأن ما تقرر أسرتك عمله؟		

*الملحق رقم 3 يبين صدق المقارنة الطرفية لمقياس معنى الحياة

Statistiques de groupe

	oliya	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
donya	donya	18	44,6111	7,79999	1,83848
	oliya	18	72,0556	4,10842	,96836

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes		
donya	Hypothèse de variances égales	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)
	Hypothèse de variances inégales	5,339	,027	-13,208	34	,000
				-13,208	25,759	,000

*ملحق رقم 4 يبين الفا كرونباخ لمقياس معنى الحياة

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	54	100,0
	Exclus[a]	0	,0
	Total	54	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,842	29

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,750
		Nombre d'éléments	15[a]
	Partie 2	Valeur	,754
		Nombre d'éléments	14[b]
	Nombre total d'éléments		29
	Corrélation entre les sous-échelles		,608
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,756
	Longueur inégale		,756
	Coefficient de Guttman split-half		,756

*ملحق رقم 5 يبين صدق المقارنة الطرفية لمقياس مركز الضبط

Statistiques de groupe

	oliya1	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
donya1	donya	18	36,3889	1,81947	,42885
	oliya	18	44,1667	3,45134	,81349

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes		
donya	Hypothèse de variances égales	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)
	Hypothèse de variances inégales	2,641	,113	-8,458 -8,458	34 25,772	,000 ,000

*الملحق رقم 6 يبين الفا كرونباخ لمقياس مركز الضبط

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	54	100,0
	Exclus[a]	0	,0
	Total	54	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,579	29

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,408
		Nombre d'éléments	15[a]
	Partie 2	Valeur	,297
		Nombre d'éléments	14[b]
	Nombre total d'éléments		29
	Corrélation entre les sous-échelles		,511
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,676
	Longueur inégale		,676
	Coefficient de Guttman split-half		,671

*الملحق رقم 7 يوضح العلاقة بين معنى الحياة ومركز الضبط

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
الحياة_معنى	314	10,00	81,00	**60,2962**	**11,73148**
الضبط_مركز	314	32,00	51,00	**40,7866**	**3,06203**
N valide (liste)	314				

Corrélations

		الحياة_معنى	الضبط_مركز
الحياة_معنى	Corrélation de Pearson	1	**,098**
	Sig. (bilatérale)		**,084**
	N	314	**314**
الضبط_مركز	Corrélation de Pearson	,098	1
	Sig. (bilatérale)	,084	
	N	314	314

*الملحق رقم 8 يوضح اختبار "ت" لعينة واحدة لحساب الفروق في درجات مقياس معنى الحياة

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الحياة_معنى	314	65,0255	11,66105	,65807

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 60					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 % Inférieur	Supérieur
الحياة_معنى	7,637	313	,000	5,02548	3,7307	6,3203

***الملحق رقم 9 يوضح اختبار "ت" لعينة واحدة لحساب الفروق في درجات مقياس مركز الضبط**

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الضبط_مركز	314	40,7866	3,06203	,17280

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 43					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 % Inférieur	Supérieur
الضبط_مركز	-12,809	313	,000	-2,21338	-2,5534	-1,8734

***الملحق رقم 10 يوضح اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لحساب الفروق بين الجنسين في درجات مقياس معنى الحياة**

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الحياة_معنى	ذكور	160	61,5375	9,49471	,75062
	إناث	154	59,0065	13,58608	1,09480

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes		
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)
معنى الحياة	Hypothèse de variances égales	20,239	,000	1,919	312	,056
	Hypothèse de variances inégales			1,907	272,674	,058

*الملحق رقم 11 يوضح اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لحساب الفروق في التخصص

لدرجات مقياس معنى الحياة

Statistiques de groupe

	التخصص	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الحياة_معنى	علمي	221	61,3982	11,33197	,76227
	أدبي	93	57,6774	12,30073	1,27553

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes		
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)
الحياة_معنى	Hypothèse de variances égales	,061	,804	2,589	312	,010
	Hypothèse de variances inégales			2,504	160,868	,013

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة مركز الضبط وكذا علاقته بمعنى الحياة لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية وقد استخدمت الدراسة المنهج الإرتباطي العلائقي المنبثق من المنهج الوصفي لملائمته للدراسة الحالية ، حيث تكونت عينة الدراسة من 314 متمدرسا في بمرحلة التعليم الثانوي , ولجمع البيانات استخدمت الدراسة مقياس مركز الضبط وكذا مقياس معنى الحياة , وللمعالجة الإحصائية للبيانات تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**SPSS**) ،وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية : لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مركز الضبط ومعنى الحياة كما أوضحت نتائج الفرضية الثانية ان لدى افراد عينة الدراسة مستوى معتدل من معنى الحياة ,كما بينت نتائج الفرضية الثالثة ان جميع افراد عينة الدراسة يتمتعون بمركز ضبط داخلي ,هذا وقد اسفرت نتائج الفرضية الرابعة عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات افراد العينة على مقياس معنى الحياة لذوي الضبط الداخلي تعزى لمتغير الجنس,اما عن الفرضية الخامسة فقد تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات افراد العينة على مقياس معنى الحياة لذوي الضبط الداخلي تعزى لمتغير التخصص وذلك لصالح التخصص العلمي.ولقد تمت مناقشة وتفسير النتائج بالعودة إلى الدراسات السابقة ، وما كتب نظريا حول الموضوع والعودة للواقع المعاش وفى الأخير تبقى هذه النتائج محدودة بعينة الدراسة ومنهجها وأدواتها.

Study summary:

The current study aimed to identify the nature of the control center as well as its relationship to the meaning of life among adolescents studying in the secondary stage. The study used the relational approach emanating from the descriptive approach for its suitability to the current study. Where the study sample consisted of 314 secondary school students and to collect data the study used the control center scale as well as the meaning of life scale, and for the statistical treatment of the data, the Statistical Package for Social Sciences (**SPSS**) program was used, and the study showed the following results: There is no statistically significant relationship between the control center and the meaning of life, as the results of the second hypothesis showed that individuals have The study sample has a moderate level of meaning of life, as the results of the third hypothesis showed that all members of the study sample enjoy an internal control center. The results of the fourth hypothesis resulted in the absence of statistically significant differences between the scores of the sample members on the meaning of life scale for those with internal control due to the gender variable. For the fifth hypothesis, it was found that there are statistically significant differences between the scores of the sample members on the meaning of life scale for people with disabilities Internal ducks are attributed to the variable of specialization, in favor of the scientific specialization.

The results were discussed and interpreted by referring to previous studies, and what was written theoretically on the subject and returning to the lived reality. In the end, these results remain limited to the study's sample, method and tools.